الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

أدبية اللّغة فِي دِيوان حديثُ الشَّمسِ والذَّاكِرة لـ:مصطفى الغُمَارِي فِي ضَوءِ مُعادلة بُوزِيمَان

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة وأدب عربي

تخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبة:
*- إيمان بردودي.

إشراف الدكتورة:
*وسيلة مرباح

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إلى أستاذتي الفاضلة الدكتورة:" وسيلة مرباح" التي منحتني من علمها ووقتها الكثير حتى أتممت هذه الدراسة

إلى الأساتذة الذين دعموني بالمصادر والمراجع: "محمد العربي الأسد"، "معاشو بووشمة"، "هشام باروق"، والأستاذة الكريمة: "إيمان عبدو".

إلى لجنة المناقشة الأساذة: "بومصران نبيل"، "معاشو بووشمة".

مقدمة

مقدمة:

يصنف الأدب شعرا أو نثرا كان، ضمن ما يعكس الأديب من مشاعر وأفكار وآراء يصبها في قوالب أدبية معينة يتحكم فيها الأسلوب، ذلك أن الأسلوب هو المرآة العاكسة لتجربة الأديب الإنسانية والاجتماعية، سواء كانت هذه التجربة أحوالا أو أفكارا.

ويختلف أسلوب كل أديب عن الآخر، فلكل قناعة بإبداعه ووعي بذاته، خلال سيره نحو إدراك التطلعات الجمالية والحاجات الفكرية التي يتبناها المتلقي في ذهنه، وينتظرها من الأديب في أدبه.

الأدب قوالب وفنون، ولعل ما يُعرف بقربه من الواقع والتجربة الإنسانية هو "الشعر"، ذلك أن الشعر عجينة يشكلها الشاعر بأطراف أصابعه كيفما شاء، فيغير من عناصره، ويعدّل في بنياته وتراكيبه، ويختار من شكله ما يتناسب ومضمون شعره ومحتواه.

"**مصطفى محمد الغماري**" شاعر جزائري معاصر، له من الدواوين ما ملكت أقلامه وأفكاره، كغيره من الشعراء الذين سعوا إلى التركيز على اللغة فيما يكتبون، فصبوا كل ما تجيد به قرائحهم الفنية من دلالات وألفاظ ومعان في أسلوب جميل: أسلوب يجمع بين التركيب اللغوي والإطار الفني .

وقد كان مجيء عنوان هذه المذكرة: "**أدبية اللغة في ديوان حديث الشمس والذاكرة لمصطفى محمد الغماري في ضوء معادلة بوزيمان**" وليد رغبتين، الأولى هي تسليط الضوء على الشعر الجزائري المعاصر من خلال الديوان السابق، أما الرغبةُ الثانية فهي إخضاع جزء من الديوان للدراسة قصد الوقوف على مدى أدبية اللغة الموظفة فيه، على أن تكون هذه الدراسة دراسة أسلوبية حديثة وفق معادلة "بوزيمان" الإحصائية.

واختيارنا لهذا الموضوع ليس وليد الصدفة أو من اقتراح الأستاذة المشرفة، بل إنه جاء لشغفنا بالدراسات الأسلوبية وميلي إلى الإحصائية منها.

إن تشبع هذا الديوان بالرسائل الشعرية الممزوجة بالمقومات العربية والإسلامية والحضارية والفكرية، والتي عالجها الشاعر في أسلوب فنيّ ولغوي جعل من هذا الديوان خطابا شعريا حداثيا مميزا، جعل محور هذه الدراسة يدور حول: ما مدى أدبية قصائد ديوان "حديث الشمس والذاكرة"؟ وكيف يمكن الحكم على أدبيتها وفق معادلة "بوزيمان"؟، وقد تفرعت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات، أبرزها:

- هل أدبية اللغة تختلف باختلاف الموضوعات؟
- ما هي الآليات التي وظِّفت في قصائد الديوان للوصول بها إلى الأدبية؟
- هل توجد فعلا قصائد في ديوان حديث الشمس والذاكرة تتوفر على أدبية اللغة وفقا لمعادلة "بوزيمان"؟

وللإجابة على هذه التساؤلات الفرعية، وضعنا فرضيات:

- إذا كانت الأدبية هي معيار الحكم على اقتراب النصوص من اللغة الأدبية أو العلمية، فإن قصائد الديوان تقوم عليها لتناول معظمها لموضوعات شعرية غنائية.
- إذا كانت لغة الكتابة وأسلوب الكاتب يتحكمان في أدبية النصوص، فإن الشاعر لم يُغفل توظيف تراكيب لغوية تضفي على كتابته طابع الأدبية.
- إذا صلُحت نتائج تطبيق معادلة "بوزيمان" على بعض القصائد في ديوان "حديث الشمس والذاكرة"، فإن ذلك يعني شمول نتائج الدراسة على قصائد البحث.

لقد فرض علينا موضوع الدراسة وطبيعته إتباع المنهج الأسلوبي الإحصائي، باعتباره المنهج الذي يرصد إحصاء الظواهر اللغوية والفنية، للوقوف عند مميزاتها الجمالية، بهدف الوصول إلى أحكام موضوعية، فكان هو المنهج الذي استندنا عليه في إحصاء: الأفعال والصفات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الحال، الصفة المشبهة، المصدر، النعت، اسم التفضيل، وصيغ المبالغة)، وذلك في قصائد مختارة من الديوان، مع تحليل هذه الإحصاءات. ولقد كان المنهج الوصفي هو المنهج الذي ارتكزنا عليه في الفصل النظري من هذه الدراسة، حيث كان منهجنا في وصف المفاهيم والظواهر الأساسية.

اقتضت هذه الدراسة أن تكون ضمن فصلين، يتوسطان مقدمة وخاتمة، ومتبوعان بملخص وقائمة المصادر والمراجع.

حيث جعلنا مقدمة البحث عبارة عن تقديم شامل للدراسة، مُرفقا بأهمية اختيارنا للموضوع وأسباب اختيارنا له، والإشكالية المطروحة والفرضيات التي نحاول من خلالها الإجابة على هذه الإشكالية، ذاكرين المنهج المتبع في هذا البحث، والخطة التي سرنا وفقها، وأهم المصادر والمراجع والدراسات السابقة، والعقبات التي واجهتنا، خاتمين بشكر وتقدير.

أما الفصل الأول من المذكرة جاء موسوما ب: "إضاءة نظرية في الأدب والأدبية ومعادلة بوزيمان"، وهو فصل نظري تناولنا فيه مبحثين،: المبحث الأول بعنوان: "في الأدب

والأدبية"، عرضنا في المطلب الأول منه مفهوم الأدب عند العرب وعند الغرب، والعناصر الأربعة المشكلة للأدب، وفي المطلب الثاني تناولنا مفهوم الأدبية عن العرب وعند الغرب، وتطرقنا أيضا إلى العلاقة بين الأدبية والشعرية بين ترجمة المصطلح وموضوع الدراسة.

أما المبحث الثاني فهو تحت عنوان: "معادلة بوزيمان وعناصرها"، قسّمنا هذا المبحث أيضا إلى مطلبين، المطلب الأول قمنا فيه بعرض تعريف لمعادلة بوزيمان وشرح طريقة نسبة الأفعال إلى الصفات.

ثم أوردنا في المطلب الثاني عناصر معادلة "بوزيمان"، وقد ذكرنا فيه تعريفات مبسطة لما يدخل ضمن حساب نسبة الأفعال إلى الصفات.

الفصل الثاني من هذه المذكرة هو بمثابة الجانب التطبيقي لها، حيث قمنا بإخضاع بعض من قصائد الديوان سابق الذكر على معادلة "بوزيمان"، وذلك لمعرفة نسبة أدبيتها من خلال نسبة الأفعال إلى الصفات فيها.

خاتمة هذا البحث هي عبارة عن أهم ما توصلنا إليه من نتائج في فصلي البحث.

هذه الدراسة لم تأت من العدم، بل إنها قائمة على دراسات وبحوث سابقة مهدت لها، منها:

- الشريف طرطاق: جماليات البنى الأسلوبية في شعر التفعيلة لمصطفى محمد الغماري، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه.

وكأي باحث مبتدئ، فقد صادفتنا عقبات وصعاب ونحن ننجز هذه المذكرة، متاعب رافقتنا في كل جزء من هذا البحث، ولعل أبرزها هو توفر المادة العلمية المتناولة للعناصر المكونة لهذه الدراسة، ونخص بالذكر الجانب النظر، مما جعلنا في حيرة من أمرنا إلى أي المراجع نستند، وبأي المصادر نأخذ. وكذلك صادفتنا صعوبة تتمثل في عدم توفر دراسة واضحة وكاملة عن إخضاع النصوص شعرية كانت أو نثرية بالدراسة إلى الأسلوبية الإحصائية من خلال معادلة **بوزيمان**، ما أخلط عليّ طريقة تطبيقها القصائد المختارة، لأنه حسب ما اطلعت عليه من أبحاث ودراسات كانت قد طُبقت فيها هذه المعادلة بطريقة سطحية غير كافية، ولم تفصّل فيها الطريقة كاملة.

وفي الختام، أتقدم بشكري الخالص للأستاذة المشرفة الدكتورة: "وسيلة مرباح"، التي قبلت الإشراف على هذه الرسالة، فكانت مرشدتي إلى الطريق السديد في البحث، فكانت المعينة بعد الله عز وجلّ في إتمام هذا العمل.

وإذ نضع هذا العمل المتواضع بين أيديكم لجنة المناقشة لتصحيح الخطأ وتقويم المعوجّ وبيان الرّأي، فإننا نلتمس العذر لما شابها من نقائص، وحسبنا أننا حاولنا وما ادّخرنا جهدا في ذلك.

الفصل الأول:

إضاءة نظرية في الأدب والأدبية

ومعادلة بوزيمان.

المبحث الأول: في الأدب والأدبية.

المطلب الأول: في الأدب:

أولا: مفهوم الأدب:

1. لغة.
2. اصطلاحا.
   - 2-1. عند العرب.
   - 2-2. عند الغرب.

ثانيا: عناصر الأدب:

1. الخيال.
2. العاطفة.
3. الأسلوب.
4. المعنى.

الفصل الأول:

إضاءة نظرية في الأدب والأدبية

ومعادلة بوزيمان.

المبحث الأول: في الأدب والأدبية.

المطلب الأول: في الأدب:

أولا: مفهوم الأدب:

1. لغة.
2. اصطلاحا.
   - 2-1. عند العرب.
   - 2-2. عند الغرب.

ثانيا: عناصر الأدب:

1. الخيال.
2. العاطفة.
3. الأسلوب.
4. المعنى.

أولا: مفهوم الأدب:

1- لغة:

يقول صاحب "مقاييس اللغة" في الجزء الأول: "(أَدَبَ) الهمزة والدال والياء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك وهي المَأْدَبَةُ والمَأْدُبة"[1].

فكلمة أدب استعملت للدلالة على الدعوة إلى الطعام والتجمع حوله.

وقد استعمل "ابن منظور" ذات الكلمة للدلالة على المحامد من الأخلاق، فقد جعلها الإشارة على حسن الخُلُق. يقول:" أدب: الأَدَبُ: الذي يَتَأَدَّبُ به الأديب من الناس؛ سني أَدَباً لأنه يَأْدِبُ الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح"[2].

وورد في " القاموس المحيط":" (...) والأَدَبُ، بالفتح: العَجَبُ، كالأَدْبَةِ بالضم، ومصدره: أَدَبَهُ يَأْدِبُهُ: دعاه إلى طعامه"[3].

فكلمة "أدب" في معناها اللغوي لا تخرج عن كونها تدل على:

- الدعوة إلى الطعام.
- حُسْنُ الخُلُق.

2-اصطلاحا:

2-1- عند العرب:

الجاحظ:

اعتبر "أبو عثمان" الأدب حرفة الكلام الجميل من الشعر والنثر، واعتبره صناعة من الصناعات.

---

[1]- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1979، ج1 ص74.

[2]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1300هـ، ج1، ص206، مادة (أدب).

[3]- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص42 مادة (أدب).

يقول:" فإن أردت أن تتكلف هذه الصناعة، وتنسب إلى هذا الأدب،(...)، فإن رأيت الأسماع تصاغ له، والعيون تحدج إليه، ورأيت من يطلبه ويستحسنه، فانتحله"[1].

وأشار إلى أن ما يخرج من صناعة الأدب هو:"(...) فوجدت الأسماع عنه منصرفة، والقلوب لاهية، فخُذْ في غير هذه الصناعة"[2].

أي أن مالم تستحسنه الأسماعُ، وانصرفت عنه القلوب وانشغلت، فهو ليس بأدب.

الجرجاني:

يقول صاحب "معجم التعريفات" " الشريف الجرجاني" فيما يخص مفهوم الأدب:" عبارة عن معرفة ما يُحْتَرِزُ به عن جميع أنواع الخطأ"[3].

والمقصود بالأدب عنده هو إدراك الإنسان ومعرفته بكيفية العدول عن الخطأ وعدم الوقوع فيه، وقوله(ما يُحْتَرَزُ به) فيه إشارة إلى أنه–الأدب– عبارة عن قواعد وشروط وضوابط.

ابن خلدون:

"هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها، وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم"[4].

فإن" ابن خلدون" ينظر للأدب على أنها الإجادة في الشعر والنثر، واتباع مناحي العرب في ذلك، وكأن الأدب بذلك ليتجاوز مفهوم: حفظ كلام العرب أو لإجادة بوجوه العرب في كلامهم شعرا ونثرا.

---

[1]– الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998، ج1، ص203.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت، ص16.

[4]– مصطفى صادق الرفاعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج1، ص24.

أحمد أمين:

يقول "أحمد أمين" عن الأدب:" إنما الأدب يصدر عما في نفس الأديب من عبقرية ونبوغ".[1]

فالأدب هو مرآة الفرد وحده، دون الجماعة، ويدل على تمكن كل فرد على حدة، ويعكس شخصية الأديب المستقلة، وعبقريته التي لا يشترك فيها مع غيره.

وقد يعكس الأدب الفرد، كما قد يعكس الحياة ويكون مرآة لها، يقول:" الأدب سجل الحياة".[2]

ذلك أن الأدب يشرح الحياة، ويفهم ميزات العصر، ويصور الواقع الاجتماعي، ويعبر عن حاجة الشعب.

وعن اللامحدودية التي يعرفها الأدب، والتي سمحت له بعد الانصياع والرضوخ لأي شكل من أشكال القواعد والقوانين، يقول الناقد "أحمد أمين" عن هذا: "مجال الأدب غير محدد ونتاجه متنوع تنوعا لا يحصى، فلا يمكن أن يضع إذن لغير المحدد قواعد محدودة تحيط به وتنطبق على كل أنواعه"[3].

إذن الأدب يشمل كل المجالات، فمن الشعر السياسي والملحمي والاجتماعي والغزلي والأدب متنوع نتاجه، فمن النثر القصة والمقالة والخطابة والرواية...

محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم:

ذكر في كتابه "من قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث" تعريفات للأدب، وربط كل مفهوم بعصر من العصور.

---

[1]– أحمد أمين: النقد الأدبي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د ط، 2012، ص16.

[2]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص 15–16.

ففي العصر الجاهلي، قال عن الأدب: "ففي العصر الجاهلي استعملت في معنى الدعوة إلى الطعام"[1].

أي أن مفهوم الأدب في هذا العصر لم يخرج عن معنى النطاق اللغوي لكلمة "الأدب".

وارتبطت ذات الكلمة " الأدب" في صدر الإسلام بالجانب الخلقي:" وفي صدر الإسلام استعملت في معنى تهذيب النفس، ورياضتها لاكتساب المحامد"[2].

وعن العصر الأموي، قال عن الأدب: "وفي صدر الأموي كان أكثر استعمالـها في التعليم"[3].

أي أن الأدب ذُكِرَ في الجانب التعليمي، المعرفي والتثقيفي.

أما في العصر العباسي الأول، "اقتصر مفهوم الأدب على الشعر والنثر وما يتصل بهما من شرح وتفسير وأخبار وأنساب"[4].

فالأدب في هذا العصر جاء مقتصرا على كل ما هو متصل بالشعر والنثر، سواء كان نقدا وتحليلا، شرحا وتفسيرا، أو ما ورد من أَضْرُبهما كالأمثال والحِكَم.

وقد عَرَفَ العصر العباسي الثاني عزوف العلماء إلى دراسة الشعر والشعراء والنثر وأساليبه. يقول "محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم": "وبهذا أصبح الأدب يدل على الإنتاج الجيد من الشعر والنثر".[5]

ومعرفة الإنتاج الجيد من الشعر والنثر بعد ما ذهب العلماء إلى معرفة البيان ولإعجاز في الشعر والنثر.

---

[1]– محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم: من قضايا النقد الأدبي، مطبعة الأمانة، ط1، 1987، ص8.

[2]– المرجع نفسه، ص9.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها

عرف الأدب تغيرا في المفهوم على مر العصور، ليكون الأدب في العصر الحديث" ذلك الفن الكلامي الجميل من الشعر والنثر".[1]

بمعنى أن كل ما حَسُنَ من الكلام في الشعر أو في النثر فهو أدب.

2-2-عند الغرب:

يقول "رونيه ويليك" و"أوستين وارين" في كتابهما المشترك في حديثهما عن مفهوم الأدب:" ليس لدينا مفهوم واحد للأدب بل مئات المفهومات المستقلة، المتنوعة و المنفصلة بعضها عن البعض الآخر، وكُلٌّ منها" صحيح" بشكل ما"[2].

فمفهوم الأدب لا يرتبط بأي مقاييس توحي بصحة المفهوم المطروح، فكلٌ يضع المفهوم الذي يتناسب مع وجهة نظره، ووفق منطلقات وخلفيات مختلفة، وبرؤى منفصلة عن ما يراه غيره. وكل مفهوم مطروح للأدب هو مفهوم ينطوي على جانب من جوانب الصحة بطريقة ما.

الشكلانية الروسية:

عرفت الفترة مابين 1915 و1930 ظهور المدرسة الشكلانية الروسية، وتشكلت ضمنها مدارس لسانية هي: جماعة موسكو يمثلها رومان جاكبسون، و"جماعة بيترسبورغ" أو جماعة دراسة اللغة الشعرية Opoiaz بقيادة فيكتور شلوفسكي، وجماعة تارتو السميائية، وحلقة براغ اللسانية[3].

مرت الشكلانية الروسية خلال تطورها بثلاث محطات أساسية، نتج عنها نظرة مختلفة، في كل مرحلة للأدب.

---

[1]- المرجع السابق، ص10.

[2]- رونيه ويليك وأوستين وارين: نظرية الأدب تر: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط2، 1981، ص43.

[3]- ينظر: جميل حمداوي: النظرية الشكلانية في الأدب والنقد والفن، د ب، د ط، د ت، ص6-7.

يقول "ديفيد كارتر في هذا الصدد:" تنظر المرحلة الأولى إلى الأدب كنوع من "الآلة" له تقنيات مختلفة، وله أجزاء تعمل، وعدت المرحلة الثانية الأدب على أنه "كائن حي" أما المرحة الثالثة، فقد رأت النصوص الأدبية هي عبارة عن أنظمة"[1].

وقد اكتسب مصطلح "الأدب" مفهوما خاصا في مفهوم الغربيين له، فكان:" عبارة عما سُبك في قالب ظريف، وصيغ على نمط الإنشاء الأنيق من الكلام المنظوم والمنثور".[2]

أي أن الأدب هو ما جمع بين القالب الظريف، والمصاغ على الأنيق من الإنشاء، وكان شعرا أو نثرا.

بوتيبنياPOTEBNYA:

يعتبر اللغوي "بوتيبنيا" شقي الأدب شعرا ونثرا فنين من فنون التفكير، وطريقتين من طرائقه، يقول:" إن الشعر، وكذا النثر، هما أولا وقبل كل شيء، طريقة خاصة للتفكير والمعرفة"[3].

وقد نقلت عنه عبارته المشهورة: "الفن تفكير في الصور"[4]، والتي يفهم منها أنها عبارة عن إقرار من "بوتيبنيا" بأن المجاز والصور المجازية أساس الأدب، وقد فصل في هذه العبارة بقوله: "لا فن دون الصور المجازية، وخاصة لا شعر دونها".[5]

فيمكن القول بأن عمود الأدب وخاصة الشعر منه هو التصوير المجازي.

---

[1]– ديفيد كارتير: النظرية الأدبية، تر: باسل المسالمة، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010، ص30.

[2]– حنا الفاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي، نقلا عن: كارلو نيلنو: تاريخ الآداب العربية (ص41)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1916، ص14.

[3]– نيوتن.ك.م: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاكوب، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، د ب، ط1، 1996، ص21.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[5]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

روبيرت إسكاريتROBERT ESCARPIT:

لفظة "أدب" هي لفظة حديثة الظهور، يقابلها في اللاتينية لفظة LITERATTURA والتي كانت تعني: فن كتابة الحروف[1]، وقد عرفت ذات اللفظة تغيرا في المعنى، يقول "روبيرت إسكاربيت" عن رحلة تغير معنى لفظة الأدب: "ويبدو أن أول تحول في معنى هذه اللفظة قد حدث في ألمانيا خاصة عندما نشر ليسينغLESSING ابتداء من عام 1759م BRIEFFDIE NEUESTE LITTERATURA BE TREFFEND"[2].

وبعد نشر هذا العمل، أصبح " الأدب" يطلق على كل إنتاج أدبي.

لفظة الأدب عرفت بمعنى آخر سنة 1770، أصبح فيها الأدب على مشارف اكتساب معناه العام: "فإذا استعمل مقرونا بصفة فهو يدل على مجموع الإنتاج الأدبي لبلد ما أو لفترة ما وإذا استعمل وحده فهو يدل على الإنتاج في حد ذاته"[3].

وبذلك كان اللفظ في سير متقدم نحو كونه: كل نشاط أدبي وكل صناعة ودراسة للأدب.

ويقول "إسكاربيت" عن هذه المرحلة وما برز فيها ما أعمال:" لقد قامت بتلك الخطوة السيدة دي ستاييل–De Stael– حين نشرت كتابها "في الأدب منظور إليه من علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية"[4].

فنشر"ديستاييل" لهذا العمل سنة 1800 كان بمثابة منعرج تغيير فيه الأدب إلى: فن وعلم وصنعة.

وهذا العمل" في الأدب منظور إليه من علاقاته بالمؤسسات الاجتماعية" لم يكن سببا في تغيير معنى الأدب، وإنما كان أيضا سببا في منح الأدب ميزة أنه يملك أبعاد إجتماعية:"

---

[1]– ينظر: روبيرت إسكاربيت: ما هو الأدب؟ ضمن: الأدب والأنواع الأدبية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ط1، 1985، ص15.

[2]– المرجع نفسه، ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص16.

[4]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويمكن القول أن الفرق الأساسي بين الأدب والآداب الجميلة هو أن الأول يملك بعدا اجتماعيا وليس جماليا فحسب"[1].

وفي هذا إشارة إلى أن الأدب لا يقتصر فقط على البعد الجمالي بل يتجاوزه إلى أبعاد أخرى.

ثانيا: عناصر الأدب:

يتكون الأدب من عنصرين هما:

1) – المادة: ويقصد بها الموضوع.

2) – الصورة: وهي الشكل الذي يصب فيه الموضوع.

فالأدب هو علم من العلوم، وفن من الفنون[2].

وتقسم العناصر الأربعة للأدب إلى أربعة عناصر وهي:

1. العنصر العقلي: وهي أفكار الكاتب والمتعلقة بالموضوع الذي يريد التعبير عنه.
2. العنصر العاطفي: ويتمثل في الشعور الذي يتملك المؤلف، والشعور الذي يريد أن يسلطه على المتلقي(القارئ).
3. العنصر الخيالي: ويقصد به القدرة التي يتملكها الكاتب في النظر العميق و القوي للأشياء، على أن يسعى إلى جعل القارئ يكتسب نفس النظرة للمتمثل والمصور.
4. العنصر الفني: وهو عنصر يعنى بترتيب ما سبق من عناصر وفق نظام وتناسق، وجمال وتأثير، ويمكن أيضا أن يطلق عليه عنصر التأليف[3].

1-الخيال:

من عناصر الأدب الأربعة، وهو العنصر المسيطر على عنصر العاطفة، يقول صاحب النقد الأدبي" أحمد أمين": الخيال وبدونه يكون من المستحيل في أغلب الأحيان أن تستثار العاطفة"[4].

---

[1]– المرجعالسابق، ص17.

[2]– ينظر: حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي، ص14.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص16.

[4]– أحمد أمين، النقد الأدبي، ص34.

والعلاقة بين العاطفة والخيال هي كون الأولى "العاطفة" تثير شعور القارئ وتسجل مشاعره، أما الثاني "الخيال" فهو تصوير الأشخاص والأشياء والمعانين وبذلك نكون قد خاطبنا العاطفة في المتلقي، واستثرنا مشاعره وعواطفه.

2-العاطفة:

عنصر العاطفة عنصر مهم في تكوين الأنواع الأدبية، وكلمة "العاطفة" هي كلمة حديثة الظهور، لم يستعملها النقاد القدماء في مؤلفاتهم، يقول "أحمد أمين":" فأنت تقرأ طبقات الشعراء لأبي قتيبة مثلا، فتجد فيه قول الشعر للرغبة أو الرهبة، ولكن لا تجد فيه كلمة العاطفة، لأنها لم تخترع إلا في العصر الحديث، وكذلك في كتاب العمدة لابن رشيق وفي غيره من الكتب"[1].

و العاطفة هي العنصر الذي يمنح الحياة الدائمة والخلود للنصوص والأنواع الأدبية، ويرجع أحمد أمين ذلك إلى كونه الأدب كغيره من العلوم خاضع للعقل، والعقل متغير وبسرعة، في حين أن العاطفة تتغير قليلا، وهذا ما جاء في قوله:" والسبب في ذلك أن العلم خاضع للعقل، والعقل سريع التغير(...) أما العاطفة فلا تتغير إلا قليلا"[2].

وقد حصر "ابن رشيق" في كتابه "العمدة" العاطفة الأدبية في قوله:" قواعد الشعر أربعة: الرغبة، والرهبة، والطرب، والغضب"[3].

فالرغبة تكون للمدح والشكر، والرهبة للاعتذار، والاستعطاف، والطرب للشوق، والغضب للعتاب والهجاء والوعيد.

3-الأسلوب:

قضية الأسلوب هي قضية نقدية قديمة، ورغم قدمها تصنف ضمن القضايا الحديثة الجديدة وذلك لتهافت الدارسين عليها، واختلاف طريقة النقاد في تناولها.

---

[1]- أحمد أمين: النقد الأدبي، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص30.

[3]- المرجع نفسه، نقلا عن ابن رشيق: العمدة، ص34.

وفي النقد الأدبي، فإن دراسة الأسلوب قائمة على أساس واحد ألا وهو التذوق الشخصي مع الاستعانة بوسائل أخرى للحد من الأحكام الذاتية[1]. على أن يكون "الأسلوب" عند غير أهل الدراسات اللغوية المتخصصة هو: "الأسلوب لدى غير المتخصصين في الدرس اللغوي، وفي أيسر صوره تعريفه، هو طريقة التعبير"[2].

فكل طريق للتعبير هي أسلوب.

أما "ابن خلدون" فقد عرف الأسلوب بقوله: "عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام باعتباره إفادته المعنى الذي هو وظيفة الإعراب"[3].

وعليه يكون الأسلوب عبارة عن طريقة نسج المتكلم للتراكيب واستعمالاته اللغوية وذلك وفق إطار معين، تتوفر فيه الإمكانات والبدائل.

إن العلم الذي يهتم بالأسلوب هو علم يطلق عليه اسم "علم الأسلوب"، وهو يعنى بالبحث في الخصائص في الكتابات فتجعلها مميزة عن غيرها.

يقول "محمد عبد الله جبر": " و"علم الأسلوب" فرع من فروع الدرس اللغوي الحديث يهتم ببيان الخصائص التي تميز كتابات أديب ما، أو تميز نوعا من الأنواع الأدبية بما يشيعُ في هذه أو تلك من صيغ صرفية مخصوصة، أو أنواع معينة من الجمل والتراكيب، أو مفردات يؤثرها صاحب النص الأدبي"[4].

إذ أن دراسة الأسلوب اللغوي في نص من النصوص أو نوع من الأنواع الأدبية تسعى للوقوف عند مميزات الكتابة عند الأديب أو الكاتب، فتحلل تلك العناصر(الجمل والتراكيب والمفردات) وتصنف ضمن مستويات لغوية وعينة.

ودراسة الأسلوب قائمة على وسائل، يقول" محمد عبد الله جبر": "والدرس الأسلوبي يتخذ وسائل تقرب أحكامه من الموضوعية، وتعين على تحقيق غايته، من أهمها: استخدام

---

[1]– ينظر: محمد عبد الله جبر: الأسلوب والنحو، دار الدعوة للطبع والنشر، الإسكندرية، ط1، 1988، ص9.

[2]– المرجع السابق، ص5.

[3]– ابن خلدون: المقدمة، د ب، د ط، د ت، ص489.

[4]– محمد عبد الله جبر: الأسلوب والنحو، ص6.

الإحصائيات في صور مختلفة، ما بين رصد عددي مجرد لمرات شيوع ظاهرة بعينها وقياس نسب الظاهرات إلى قدر معين من النتاج اللغوي الأدبي بالقدر الملحوظ في النص"[1].

ومنه فالدراسة الأسلوبية مرتبطة بالتمكن اللغوي وحسن توزيع الظواهر اللغوية في النصوص الأدبية.

4-المعنى:

يدور كل عمل أدبي حول فكرة أو معنى محدد، فيقوم عليه ويتمركز حوله، والأديب لا يهدف إلى جعل القارئ المتلقي يفك، بل إنه يهدف إلى إثارة شعوره ليمكن للوصول به إلى حقائق الأشياء.

والأفكار والمعاني جزء لا يتجزأ عن تكوين الأدب وتشكيله، لأن الأدب لا يرد إلى فكرة أو لفظة.[2]

يقول "أحمد أمين": "فالغرض الأول منها ليس هو اللّذة، وإنما هو المعاني والحقائق، وليست إثارة العواطف فيها بالمنزلة الأولى فيها للإخبار بالحقائق وأداء المعنى"[3].

فدرجة تمكُّن الكاتب تمكن في مدى قدرته على صب كل ما يمتلك من معان وحقائق نابغة عن عاطفته وخياله، فهي ما تمكن المتلقي من الوصول إلى الحقائق.

---

[1]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]- زعطوط ليندة: الأدب بين الفكر والجمالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2013-2014، ص46.

[3]- أحمد أمين: النقد الأدبي، ص46.

المطلب الثاني: في الأدبية:

أولا: مفهوم الأدبية.

ثانيا: الأدبية والشعرية: اختلاف في المصطلح أم في الموضوع؟

1. 1.ترجمة المصطلح.

2.1.موضوع الدراسة.

أولا: مفهوم الأدبية:

1-عند العرب:

معالم الصورة الأدبية "الألفاظ والعبارات التي ترمز إلى المعنى وتجسم الفكرة فيها"[1] وبداية الاهتمام بهذه القضية ظهرت بوضوح عند القدماء.

الآمدي:

ربط "الآمدي" الشعر وسائر الصناعات والصور بالتركيب والبناء، وقد وضح بعض معالم الصورة الأدبية:

1- حسن التأليف: تنسيق النظم وتلاؤم الصيغة.

2- العبرة في الشعر بالصورة: فتنقل خواطر ومشاعر النفس بصدق ودقة.

3- الشعر صناعة وتصوير: شأنه شأن الحروف والصناعات، فهو قائم على تشكيل وتجسيد وتصوير للمواد[2].

عبد القاهر الجرجاني:

ربط "الجرجاني" أدبية النصوص بالتلذُّذ الأدبي، أي أنه نظر إليها من ناحية تأثير هذه النصوص في القلوب والنفوس المتلقية لها. يقول "الجرجاني": " ثم تأمل كيف تجد نفسك عند إنشاءه وتفقد ما يتداخلك من الارتياح ويستخفك من الطرب إذا سمعته"[3].

ويقول في موضع آخر حول علاقة أدبية النصوص بأثرها في المتلقي: "ثم أحسست في نفسك هزة ووجدت ضربة تعلم لها أنه أنفرد بفضيلة لم يتنازع فيها"[4].

---

[1]- مصطفى عبد الرحمان إبراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة للطباعة، القاهرة، 1991، د ط، د ت ص155.

[2]- علي علي الصبح: الصورة الأدبية تاريخ ونقد، نقلا عن الآمدي، الموازنة، د ب، د ط، د ت، ص32.

[3]- الجرجاني: الوساطة، د ب، د ط، د ت، ص27.

[4]- المصدر نفسه، ص188.

فالأدبية عند "الجرجاني" لا تخرج عن أثر النصوص الأدبية في نفس المتلقي ومدى استحسان سمعه لها.

الخطابي:

يكون التفاضل الثنائي بين شاعرين اثنين، وهو بمعنى "المباراة" أو المعرضة.[1]

يقول "الخطابي": "وإنما المعارضة على أحد وجوهه: منها أن يتبارى الرجلان في شعر أو خطبة أو محاورة فيأتي كل منهما بأمر محدث من وصف ما تنازعاه وبيان ما تباريا فيه يوازي بذلك صاحبه أو يزيد عليه, فيفصل الحكم عند ذلك بينهما بما يوجهه النظر من التساوي والتفاضل"[2].

والمقصود من هذا القول، أن أدبية النصوص يتوصل إليها الحكم من خلال "المباراة" و"المعارضة" بين شاعرين، يلقي كل منهما ما لديه، ويكون الفوز والاختيار على أساس "الأفضلية" في القول والإلقاء دون الأخذ بعين الاعتبار القائل.

وعادة ما يكون القول بالمفاضلة للنص الأدبي الذي لم يخرج عن الواقع المألوف، فالأفضل ما طابق الأقوام والمجتمعات.

يقول "توفيق الزبيدي": "فكلما كان النص الأدبي وفيا لعادات القوم كان وقعه أشد"[3].

فالحكم بالأدبية على النصوص نطلق من المفاضلة وقائم على التقبل ووقع النصوص.

القرشي:

أورد في كتابه" الجمهرة" أن الحكم بين الشعراء كان قائما على تصنيفهم إلى طبقات، وقد كانت حجته في هذا الحكم أنه لا يمكن المفاضلة بين بعض الشعراء من أمثال:

---

[1]– ينظر: الخطابي: بيان الإعجاز، د ب، د ط، د ت، ص53.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– توفيق الزبيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي، منشورات عيون، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1987, ص15.

"امرئ القيس"، و"زهير" و"النابغة"، و"لبيد" و"طرفة" و"عمرو بن كلثوم".[1]

وقد وضعهم "القرشي" في طبقة واحدة لكون ائتلافهم أكثر من اختلافهم.

ونفس العجز تصادف فب المفاضلة بين "جرير" و"الفرزدق" و"الأخطل" فجعلهم القريشي في طبقة واحدة. يقول: "قال أبو عبيدة: أجمع الناس على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة هم الفرزدق وجرير والأخطل."[2]

الأصمعي:

جعل الأصمعي الشعراء في طبقات، والأساس الذي ارتكز عليه قي ذلك هو" الفحولة" و"التمكن".

"قال أبو حاتم قلت ما معنى الفَحْل قال يريد أن له مزية على غيره كمزية الفحل على الحقائق"[3].

ومعنى "الفحل" مرتبط بجانب "الذكورة" و"الرجولة"، فالفحل هو من تفوق على غيره من الرجال وتأكدت ذكورته الجنسية.[4]

عبد السلام المسدّي:

يذهب إلى أن "الأدبية" هي:" لفظ وليد النقد الحديث يطلق على ما به يتحول الكلام من خطاب عادي إلى ممارسة فنية وإبداعية"[5].

وتتمحور الأدبية حول البحث في إبراز الخصائص المشتركة بين الآثار الأدبية، وكذلك تحديد هوية وبنية ووظيفة الخطاب الأدبي، وما يميزه عن باقي المعارف الانسانية.

---

[1]– ينظر: توفيق الزبيدي، مفهوم الأدبية في التراث النقدي، ص18.

[2]– القرشي: الجمهرة، ص107.

[3]–الأصمعي: فحولة الشعراء، تح: ش. توري، تق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، 1980، ص9.

[4]– ينظر: توفيق الزبيدي، مفهوم الأدبية في التراث النقدي، ص20.

[5]– عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ص132.

يقول "عبد السلام المسدي": "ومدار هذا العلم الافتراضي تحديد هوية الخطاب الأدبي في بنيته ووظيفته مما يبرز النواميس المجردة التي تشترك فيها كل الآثار الأدبية"[1].أي أن الأدبية هي السعي إلى الكشف عن العناصر التي تجعا من النص الأدبي نصا أدبيا بجدارة واستحقاق.

توفيق الزبيدي:

يقر " الزبيدي" بأن الأدبية عنصر متأصل في النصوص المؤثرة في المستقبل، بقول:"فإن كان الأدب في أبسط تعاريفه مجموعة النصوص التي توفر فيها البعد الفني لتؤثر في المتقبل، فإن الأدبية موجودة حتما في هذه النصوص"[2].

والمقصود بالأدبية هو ذلك الأثر الذي يتركه النص الأدبي في نفس قارئه أو سامعه يقول: "فتكون "الأدبية" آنذاك منحصرة فيما يحدثه النص من وقع في المتقبل، وهو ما نعبر عنه بـ"التلذذ الأدبي".[3]

فالأدبية تأتي بمعنى الأثر الذي يتشكل في المتقبل من ارتياح وطرب.

2-عند الغرب:

رولان بارت:

ذهب إلى أن العمل الأدبي يتميز بكونه يشير إلى إشارات ما، إشارات دالة ومدلولة في الوقت نفسه، يقول:" يجب أن يشير إلى شيء ما ، شيء مختلف عن مضمونه وشكله الفردي، وهو سياجه الخاص، وهذا بالضبط ما يجعل الأدب يفرض نفسه"[4].

فهذه الإشارات في سياج خاص يعرف باللغة وبكونها. وللغة مادة الأدب.

---

[1]- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص132.

[2]- توفيق الزبيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي، ص3.

[3]- المرجع نفسه، ص10.

[4]- روبير اسكاربيت، نقلا عن: رولان بارت: الدرجة صفر للأدب، ص21.

رومان جاكبسون:

استعمل "رومان جاكبسون" الأدبية بمعنى "الشعرية" وقد جعل العلاقة وطيدة ومتأصلة بين اللسانيات والشعرية، يقول:" وبما أن هذا الموضوع يتعلق بالاختلاف النوعي الذي يفصل فن اللغة عن الفنون الأخرى وعن الأنواع الأخرى للسلوكات اللغوية، فإن للشرية الحق في أن تحتل الموقع الأول من بين الدراسات الأدبية"[1].

وذلك أن الشعرية عند "جاكبسون" تكون للبحث عن بنية الخطاب الفني، وهذا ما تتقاطع فيه مع اللسانيات التي تعتبر العلم الشامل للبنيات اللسانية[2].

وقد أورد "جاكبسون" تعريفا مبسطا للأدبية فذهب إلى أن موضوع الأدب ليس الأدب، وإنما الأدبية، أي مجموع الخصائص التي تجعل من عمل ما عملا أدبيا[3].

فتكون الأدبية عنده البحث في بنية الأسلوبية والإيقاعية والصوتية والصرفية في النص الأدبي.

ميخائيل ريفاتير:

لم يهتم "ريفاتير" خلال دراسته الأدب بكونه نص مدون، وإنما اهتم بأدبتيه، وبحث في كل ما من شأنه أن يجعل نص ما عملا فنيا[4].

تودوروف:

إن موضوع الشعرية ومحورها عند "تودوروف" لا يدور حول العمل الأدبي، إنما موضوع الشعرية هو خصائص هذا العمل الأدبي.

---

[1]– رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، تر: محمد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدارا لبيضاء، المغرب، ط1 1988م، ص24.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ينظر: فرطاس نعيمة: أدبية النص عند ميخائيل نعيمة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمح خيضر، بسكرة، الجزائر جوان2010، ص7.

[4]– المرجع نفسه، ص9.

يقول: "ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية، فما تستنطقه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي"[1].

وهذه الخصائص المتوفرة ي العمل الأدبي هي ما تجعل تفرده الأدبي، يقول:" وبعبارة أخرى يعني بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي، أي الأدبية"[2].

أي أن الأدبية عند " تودوروف" هي تلك الخصائص التي تجعل من العمل والخطاب عملا وخطابا أدبيا.

ثانيا: الأدبية والشعرية: اختلاف في المصطلح أم في الموضوع؟

عرف مصطلح الشعرية تاريخا طويلا حافلا بالاهتمام و الدراسة، وهذا جاء نتيجة للمكانة التي نحت للشعر، واعتباره ضمن الصناعات.

وقد كان الشعر مصدر فخر العرب أمام غيرهم، وهو أول ما ظهر من مظاهر الأدب التي عرفها الإنسان ومال إليها[3].

فالشعرية Poetics مصطلح قديم يعود أول ظهور له إلى "أرسطو طاليس"، وقد تنوعت مفاهيم الشعرية المطروحة، إلى أنها لا تكاد تخرج عن نطاق " البحث في القوانين العلمية التي تحكم الإبداع"[4].

فمصطلح الشعرية هو مصطلح غير خاضع لمفهوم معين، ومن بين ما هو متداول من مفاهيم الشعرية: نظرية النظم، الأقاويل الشعرية،...[5]

---

[1]– تزطيقان تودوروف: الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2 1990، ص24.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– ينظر: محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم: قضايا النقد الأدبي، مطبعة الأمانة،د ب، ط1، 1987، ص39.

[4]– حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1994، ص11.

[5]– ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

1-ترجمة المصطلح:

تقتضي معالجة مصطلح الشعرية Poetics ترجمة ومعرفة ما يقابله في اللغة العربية. وقد أورد "حسن الناظم" مقالات لغوية مختلفة للمصطلح، جمعهما من جهود غيره من النقاد والمترجمين، وقام بعرضها، فكانت الشعرية:

1. الشاعرية: وهي ترجمة جاء بها "سعيد علوش" و"عبد الله الغامدي".
2. الإنشائية: ترجمة اقترحها "حسين بكار" و"عبد السلام المسدي" و"فهد عكام".
3. بوطيقا: مع "خلدون الشمعة". وهو التعريب الأول لـPoetics وضعه "بشر بن متى".
4. بويتيك: تتبني هذه الترجمة "حسين الواد".
5. نظرية الشعر: قال بهذه الترجمة "علي الشرع".
6. فن الشعر: استعمل هذه الترجمة "يوئيل يوسف عزيز".
7. فن النظم: جاء مع كل من :"فاتح صدام الإمارة" و"عبد الجبار محمد علي".
8. الفن الإبداعي/ الإبداعية: ترجمة جميل نصيف، ومحمد خير البقاعي.
9. علم الأدب: ترجمة جابر عصفور، ومجيد الماشطة.
10. الشعرية: وقد تبنى هذه كثيرون، ومنهم: محمد الولي، ومحمد العمري، وشكري المخبوت، وجاء بن سلامة، وكاظم جهاد، وعبد السلام المسدي، وسامي سويدان، وأحمد مطلوب.[1]

[1]- ينظر: حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص16.

2-موضوع الدراسة:

ريمون كنعان:

أورد "ريمون كنعان" أن الشعرية هي الدراسة النسقية للأدب كونه أدبا، كما ذهب إلى أن موضوع الشعرية وما تبحث فيه هو:" إنها تعالج قضية "ما الأدب؟" والقضايا الممكنة المطورة منها، كـ: ما الفن في اللغة؟ ما هي أشكال وأنواع الأدب؟ وما طبيعة جنس أدبي أو نزعه ما؟ ما نسق فن خاص أو لغة خاصة اشاعر ما؟ كيف تتشكل قصة ما، ما هي المظاهر الخاصة لآثار الأدب؟ كيف هي مؤلفه؟ كيف تنتظم الظواهر غير الأدبية ضمن النصوص الأدبية"[1].

تزيفيان تودوروف:

يقول "تودوروف" في كتابه" الشعرية" فيما يخص موضوع الشعرية:" ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية،(...). فإن هذا العلم لا يعنى بالأدب الحقيقي بل بالأدب الممكن. وبعبارة أخرى يعنى بتلك الخصائص المجردة التي تصنع فرادة الحدث الأدبي؛ أي الأدبية."[2]

من هذا القول يتضح لنا أن ما تتخذه الشعرية موضوعا للدراسة ليس الأعمال الأدبية، بل الخصائص المتوفرة فيها، والتي تجعل من هذه الأعمال أعمالا أدبية، وهنا يتقاطع مفهوم "تودوروف" للشعرية مع مفهوم "رومان جاكبسون" للأدبية التي قال فيها:" (...) وإنما الأدبية أي ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا"[3].

مما سبق؛ يتبين لنا أن الأدبية و الشعرية هما مصطلحين لمفهوم واحد، وذلك لكونهما:

---

[1]- شلوميت ريمون كنعان: التخييل القصصي الشعرية المعاصرة، تر: لحسن أحمامة، دار الثقافة، الدار البيضاء ط1، 1995، ص25.

[2]- تودوروف: الشعرية، تر: شكري الخبوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990، ص25.

[3]- رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، ص24.

- ينطلقان من العمل الأدبي.
- يبحثان في الخصائص التي تثبت في العمل الأدبي أدبيته.
- يستعملان كمرادفين ترجمةً لمصطلح Poitics.

المبحث الثاني: معادلة بوزيمان وعناصرها.

المطلب الأول: معادلة بوزيمان.

أولا: تعريف معادلة بوزيمان.

ثانيا: حساب نسبة الأفعال إلى الصفات.

ثالثا: ما يدخل ضمن معادلة بوزيمان من أفعال وصفات:

1- إحصاء الأفعال.

2- إحصاء الصفات.

أولا: تعريف معادلة بوزيمان:

هي معادلة رياضية، تنسب إلى العالم الألماني "بوزيمان"، وهو أول من وضعها وطبقها على النصوص الأدبية الألمانية سنة 1925.

والهدف من هذه المعادلة هو تمييز لغة الأسلوب الأدبي عن لغة الأسلوب العلمي.[1]

تقوم معادلة "بوزيمان" على التشخيص الكمي والإحصائي لمظهرين من مظاهر التعبير وهما التعبير بالحدث والتعبير بالصفة.

يقول"سعد مصلوح": " من الممكن تمييز النص الأدبي بواسطة تحديد النسبة بين مظهرين من مظاهر التعبير: أولهما التعبير بالحدثActive Aspect وثانهما مظهر التعبير بالوصف Qualitative Aspect"[2].

ويقصد بالتعبير بالحدث الكلمات المعبرة عن حدث أو فعل، أما التعبير بالصفة فهي كل ما يعبر عن صفة كمية أو كيفية، وهذا ما جاع في قول الكاتب نفسه: " ويعني بوزيمان بأولهما الكلمات التي تعبر عن الحدث أو الفعل، وبالثاني الكلمات التي تعبر عن الصفة مميزة لشيء ما أي تصف هذا الشيء وصفا كميا أو كيفيا"[3].

ثانيا: حساب نسبة الأفعال إلى الصفات:

تأخذ معادلة قياس أدبية النصوص اسما آخر هو "نسبة الأفعال إلى الصفات" إضافة إلى "معادلة بوزيمان".

وتقوم المعادلة على إحصاء عدد كلمات التعبير بالحدث، وكلمات التعبير بالصفة، ثم يقسم عدد المجموعة الأولى على المجموعة الثانية. حاصل هذه القسمة هو نسبة أدبية اللغة. يقول "سعد مصلوح": "ويتم حساب هذه النسبة –كما أسلفنا– بإحصاء عدد الكلمات التي

---

[1]– ينظر: سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992، ص73.

[2]– المصدر نفسه، ص74.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

تنتمي إلى النوع الأول وعدد كلمات النوع الثاني ثم إيجاد خارج قسمة المجموعة الأولى على المجموعة الثانية"[1].

ونسبة أدبية الأسلوب تتوقف على ناتج وحاصل القسمة:" فكلما زادت كان طابع اللغة أقرب إلى الأدبي، وكلما نقصت كان أقرب إلى الأسلوب العلمي."[2]

وعن شكل المعادلة، فإن معادلة "بوزيمان" تكون على الشكل التالي:

" نسبة الفعل إلى الصفة =عدد الأفعال"[3].

عدد الصفات

وتُعرفُ أيضا "معادلة بوزيمان" بـ:"ن ف ص"، وهي عبارة عن اختصار ل: نسبة الأفعال إلى الصفات. يقول "سعد مصلوح":" أما نحن فسنختصرها إلى ن ف ص (حيث ن = نسبة، ف = فعل، وص = صفة، أي نسبة الفعل إلى الصفة)".[4]

ثالثا: ما يدخل ضمن معادلة بوزيمان من أفعال وصفات:

1-إحصاء الأفعال:

تقوم معادلة بوزيمان على الإحصاء والجمع الكمي لكلمات التعبير بالحدث، لكن يستثنى من الأفعال ثلاثة:" وعلى ذلك فإننا نستثني من الإحصاء الأنواع الآتية من لأفعال:

1. الأفعال الناقصة: (كان وأخواتها إلا إذا استعملت تامة)
2. الأفعال الجامدة: مثل نعم وبئس.
3. أفعال الشروع والمقاربة: مثل كاد وأخواتها.[5]

وما هو دون هذه الأصناف الثلاثة، فهو ضمن الإحصاء.

---

[1]- سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، ص74.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المصدر نفسه، ص77.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]-المصدر نفسه، ص78.

2-إحصاء الصفات:

يقول "سعد مصلوح":أما بالنسبة لعدد الصفات فقد أخرجنا منها الجملة التي تقع في النحو التقليدي صفة سواء كانت جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة متعلق بمحذوف"[1].

أي أن احصاء كلمات التعبير بالصفة في معادلة بوزيمان يشتمل على ما هو دون المُخْرَج من الإحصاء، وتكون:" وفيما عدا ذلك فقد شمل الإحصاء جميع الأنواع الأخرى من الصفات بما في ذلك الجامد المؤول بالمشتق كالمصدر الواقع صفة، والاسم الموصول بعد المعرفة.والمنسوب، واسم الإشارة الواقع بعد المعرفة"[2].

فيدخل ضمن إحصاء كلمات التعبير بالصفة كل من:

- الفعل.
- اسم الفاعل.
- اسم المفعول.
- الحال.
- الصفة المشبهة.
- المصدر.
- النعت.
- صيغة المبالغة.
- اسم التفضيل.

[1]- المصدر السابق، ص78.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثاني: عناصر معادلة بوزيمان:

1-الفعل.

2-اسم الفاعل.

3-اسم المفعول.

4-الحال.

5-الصفة المشبهة.

6-المصدر.

7-النعت.

8-صيغة المبالغة.

9-اسم التفضيل.

1. الفعل:

قسم النحاة العرب الكلام العربي إلى ثلاثة أقسام، وهذا منذ البدايات الأولى للنحو العربي وهذا التقسيم الثلاثي هو تقسيم مشترك بين النحاة العرب.

فـ"سبويه" في الكتاب في (باب علم ما الكلم من العربية) أورد قوله:" فالكلم اسم، وفعل وحرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل"[1].

وقال النحوي "محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي" في ألفيته فيما يتعلق بالكلام وما يتألف منه:

كلامنا لفظ مفيد كـ(استقم) واسم وفعل ثم حرف الكلم[2]

وقد فصل ابن مالك في ما يتبع هذا البيت بالتفريق والتمييز بين هذه الأقسام.

وهناك من المتأخرين من جاء بتقسيم آخر للكلام غير هذا التقسيم الثلاثي، ومنهم " تمام حسّان" إذ أنه جعل أقسام الكلم سبعة: الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة والظرف والأداة. يقول في كتاب "اللغة العربية مبناها ومعناها": "من هنا يتضح أن الأقسام السبعة التي ارتضيناها للكلم موضحين بها مواطن الضعف في التقسيم الذي ارتضاه النحاة من قبل هي كما يأتي: الاسم، الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف، والأداة"[3]

وهذا التقسيم الذي وضعه تمام حسان هو تقسيم قائم على الجمع بين المعنى والمبنى.

---

[1]– سبويه: الكتاب، تح:عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1988، ج1، ص12.

[2]– ابن مالك الاندلسي: ألفية بن مالك في النحو الصرف، دار الامام مالك للكتاب، باب الوادي، الجزائر،2009، ص6.

[3]– تمام حسان: اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، الرباط، المغرب، 1994، ص90.

أ/ الفعل لغة:

لسان العرب:

جاء في الجزء الحادي عشر من" لسان العرب" "لابن منظور": (فعل: الفِعل: كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً"[1].

فالفعل عند ابن منظور هو العمل.

معجم أوكسفورد الإنجليزي:

Verb: (...) a word or group of words that expresses an action (such as eat), an event (such as happen), or a state (such as exist).[2]

فالفعل في المعجم الإنجليزي " أوكسفورد" جاء على ثلاثة معاني:

- حركة.
- حدث.
- حالة.

ب/ الفعل اصطلاحا:

سيبويه:

عرف " سبويه" الفعل بقوله:" وأما الفعل فأمثلة أخدت من لفظ أحداث الاسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع"[3]

فسبويه استعمل "لما مضى" للحديث عن الماضي، "ولما يكون ولم يقع" للحديث عن المستقبل(المضارع) و" ما هو كائن ولم ينقطع" للحديث عن الحال.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،د ط، د ت، م 9، ص538.(ف ع ل)

[2]–Oxford advanced learners dictionary, Oxford University Prss, 7thed, p1698.

[3]– المصدر السابق، ص12.

والملاحظ أن "سبويه" خلال تناوله لقضية الفعل، قد ربطه بعنصرين أساسين يدخلان في تركيبه وهما:" البنية والزمن"، فالزمن هو ما تحدث عنه في القول السابق، أما بنية الفعل فقد قال "سبويه" بخصوصهما: " فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وحمد. وأما بناء مالم يقع فإنه قولك آمرا: اِذْهبْ واقْتُلْ واضْرِبْ، ومخبرا:[يقتلُ و] يَذهَبُ ويَضْرِبُ ويَقْتَلُ ويُضْرَبُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[1].

وما يلفت النظر من خلال هذا القول أن سبويه قد جعل لكل زمن بنية محددة، فما كان للحديث عن الماضي(ما بني لما مضى) جاء على بنية(وزن): فَعَلَ، فَعِلَ، فَعُلَ، فُعِلَ. وأما (ما يكون ولم يقع) فجعلها سبويه على قسمين وذلك اعتبار أنواع الجملة، فما كان في الجملة الانشائية ورد على صيغة اَفْعَل، اَفْعُل، اَفْعِل الأمرية، أما ما كان في الجملة الخبرية فصنف ضمن صيغة يَفْعَلُ، يَفْعِلُ، يُفْعَلُ، وأما (ما هو كائن ولم ينقطع) فلم يضرب سبويه مثالا عن بنيته وصيغته.

ابن مالك:

جاء في ألفية ابن مالك في النحو والصرف قول ناظمها في حديثه عن الفعل:

بتا فَعَلتويا أَتَتْ ويا افعلِي ونُونِ يقبلنَّ فِعل ينْجَلِي[2]

ومن هذا يتبين لنا أن الزمن الذي يتحدث عنه ابن مالك هو الفعل الماضي، والذي يعرف بـ:

- دخول تاء المخاطب.
- تاء التأنيث الساكنة.
- ياء المخاطب.
- نون التوكيد.

ثم أضاف بيت آخر:

---

[1]– المصدر السابق، ص12.

[2]– ابن مالك الاندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص6.

ومَاضِيَ الأفعال بالتَّامز وسِمْ بالنُونِ فِعْلَ الأَمْرِ إِنْ أُمْرٌ فُهِمَ[1]

على أن تكون تاء التأنيث من علامات الفعل الماضي.

أما الفعل المضارع فقد جعل ابن مالك من علاماته:

- قبوله "لم".
- أن يرد الفعل بعده مباشرة.

يقول:

سِوَاهُمَا الحَرُف كَهلْ وفِي ولَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَم كَـ(يَشَمْ)[2]

أما فعل الأمر فمن علاماته أنه:

- يدل على الطلب.
- يقبل ياء المخاطبة.
- قد يرد اسم الفعل.

والأمر إن لم يكُ للنون محل فيه هو اسمٌ نحو صَهْوحَيهَلْ[3]

ابن الحاجب:

"الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الازمنة الثلاثة.

ومن خواصه دخول(قد)، والسين و(سوف)، والجوازم، ولحوق تاء(فعلت)، وتاء التأنيث ساكنة"[4]

إذ أن ابن الحاجب سار على نهج سابقيه، فجعل الفعل عبارة عن تلازم حدث وزمن.

---

[1]– المصدر السابق، ص6.

[2]– المصدر نفسه، ص7.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[4]– ابن الحاجب: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، يوليو 2010، ص44.

على أن يكون الفعل الماضي ما حمل معنى حدث في قبل زماننا الحاضر ومن خصائصه:

- أن يكون مبنيا على الفتح.
- لا يقبل الرفع.

يقول "ابن الحاجب":" الماضي: ما دل على زمان قبل زمانك، مبني على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرك والواو"[1]

وأما المضارع فما كان من الأفعال أشبه بالأسماء مفتتحا بحرف من حروف "تأيت"، يقبل السين و(سوف) ويتخصص بهما"[2]

أما فعل الأمر فقد قال ابن الحاجب بشأنه:" صيغة يَطلبُ بها الفعل من الفاعل المخاطب"[3] فالأمر عنده صيغة يطلب بها وقوع الفعل من المخاطب.

2. اسم الفاعل:

عباس حسن:

اسم الفاعل هو:"اسم مشتق، يدل على معنى مجرد، حادث، وعلى فاعله."[4]

أي أنه اسم مأخوذ من كلمة أخرى، يدل على أمر حادث غير دائم أو غير دائم، ودلالته على الفاعل هي دلالة مطلقة.

الغلاييني:

عَرَفَ اسم الفاعل على أنه:" صفة تؤخذ من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها، أو قام به على معنى الحدوث لا الثبات، ككتاب ومجتهد".[5]

---

[1]– المصدر السابق، ص44.

[2]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المصدر نفسه، ص46.

[4]– عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 4، د ت، ج3، ص238.

[5]– الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ج1، ص115.

فاسم الفاعل ما أخذ من الفعل المعلوم لا المجهول، على أن يدل على معنى الحدوث لا الثبوت.

محمود حسني مغالسة:

يقول بشأن اسم الفاعل:" وصف دال الفاعل مشتق من الفعل".[1]

وبهذا فالصفة مشتقة من الفعل والدالة على الفاعل هي اسم فاعل.

وقد أورد مغالسة أن من شروط عمل أسم الفاعل أن يكون واردا في واحد من الموضعين[2]:

1. أن يكون معرفا بأل التعريف: سواء أفاد الماضي أو الحاضر أو المستقبل. يقول تعالى :﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[3]

2. أن يكون منونا: وذكر مغالسة في هذا الشرط ثلاثة أوضاع:

–يفيد الحال والاستقبال: مثل قوله عز وجل في سورة الكهف:﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾[4]

- أن يكون مبتدأ معتمدا على نفي، نهي أو استفهام، أو أن يكون خبرا عن اسم، أو أن يكون حالا عنه.
- أن يكون منادى.

✓صياغة اسم الفاعل:

من الثلاثي المجرد:

أ- على وزن فاعل:

- من باب "فَعَلَ يَفْعُلُ": قال تعالى﴿ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَو قَاعِدًا أَو قَائِمًا﴾.[5]

---

[1]– محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2013 ص521.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص521–522.

[3]– الزمر، آية22.

[4]– الكهف، آية 18.

[5]– يونس، آية12.

- من باب " فَعَلَ يَفْعِلُ": مثل قوله عز وجل﴿ ونظر إلى إلهك الذي ظللت عليه عاكفا﴾[1]
- من باب " فَعَلَ يَفْعَلُ": ﴿وأنتَخَيرُ الفَاتِحِين﴾[2]
- من باب" فَعِلَ يَفْعَلُ".
- من باب"فَعِلَ يَفْعِلُ".[3]

من الثلاثي المزيد:

له صورة واحدة تخضع لها جميع الأفعال وهي: إبدال حرف مضارعة الفعل المضارع المبني للمعلوم "ميما" مضمومة، وكسر ما قبل آخره في حالة ما كان مفتوحا[4].

قال تعالى﴿ فَتربصُوا إنَّا مَعكُم مُتَرَّبصُون﴾[5]

فتكون الأبنية الممكنة لاسم الفاعل من الثلاثي المزيد:[6]

أ- مُفْعِل:

من باب" أَفْعَلَ يَفْعِلُ":﴿ يَومَ ترَونَها تُذهِل كُلُّ مُرضِعةٍ عَّما أَرضَعَت﴾[7]

ب-مُفَعَّل:

من باب" فَعَّل يُفَعَّلُ": لقوله تعالى﴿ وَيلٌ للْمطَفِفِين﴾[8]

ج- مُفَاعِل:

من باب "فَاعَل يُفَاعِلُ": ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾[9]

---

[1]- طه، آية97.

[2]- الأعراف، آية89.

[3]- ينظر: خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص261-262.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ص265.

[5]- التوبة، آية52.

[6]- ينظر: المصدر السابق، ص265-266.

[7]- الحج، آية2.

[8]- المطففين،آية1.

[9]- العنكبوت، آية11.

د- مُتَفَاعِل:

من باب " تَفَاعَلَ يَتَفَاعَلُ": قال عز وجل﴿ يَلبسُونَ مِن سُندسٍ وإستبرَق مُقابلين﴾[1]

هـ- مُتَفَعِّل:

من باب" تَفَعَّل يَتَفَعَّلُ": ﴿ وعليه فليتوكل المتوكلين﴾[2]

و-مُنْفَعِل:

من باب "انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ": قال عز وجل: ﴿ كما نزلنا على المقتسمين﴾[3]

ز-مُفْتَعِلُ:

من باب" افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ": ومنه قوله تعالى﴿ وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة﴾[4]

ج- مُفْعَلٌّ:

من باب "افْعَلَ يَفْعَلُ":﴿ يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة﴾[5]

ط- مُسْتَفْعِلٌ:

من باب" اِسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ":

ي- مُفْعَالّ:

من باب" افْعَال يَفْعَالٌ": ﴿ مُدْهَامَّتَان﴾[6]

ك-مُفْعَوْعِل:

من باب "افْعَوْعَلَيَفْعَوْعِلُ".

---

[1]- الدخان، آية53.

[2]- يوسف، آية 67.

[3]- الحجر، آية 90.

[4]- الحاقة، آية 9.

[5]- الزمر، آية 60.

[6]- الرحمان، آية 64.

ل- مُفْعَوِّل:

من باب" اِفْعَوَّلَيَفْعَوِّلُ".

من الرباعي المجرد والمزيد:

مُفَعْلِلٌ:

من باب "فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ": ومنه قوله تعالى﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر﴾[1]

3-اسم المفعول:

يعرف اسم المفعول على أنه:" اسم مشتق يفيد الدلالة على معنى مجرد، وعلى من وقع عليه ها المعنى"[2].

ويعرف أيضا بكونه:" اسم مشتق من الفعل المضارع النتعدي المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل".[3]

فاسم المفعول هو: من المشتقات، يؤخذ من الأفعال المضارعة المتعدية المبنية للمجهول.

✓ **صياغة اسم المفعول:**

من الفعل الثلاثي:

مَفْعُول:

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي على وزن "مَفْعُول". مثال: مَكْتُوب:

✓ إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا، (معتل العين، وحرف العلة "واو" أو "ياء") تحذف "واو" "مَفْعُول". مثال: قال/ يقول/ مَقُول.

[1]- البقرة، آية96.

[2]- محمد سليمان الياقوت: الصرف التعليمي،مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط 1، 1999، ص234.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

✓ إذا كان الفعل الثلاثي ناقصا، (معتل الآخر)، نقلب حرف المضارعة ميما مفتوحة، مع تضعيف الحرف الأخير (حرف العلة). مثال: دعا يدعو مَدْعُوٌّ[1]

من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر. مثال: أَكْرَمَ يُكْرِمُ مُكْرَمٌ.

وهناك صيغ وأوزان تأتي بمعنى اسم المفعول، وهي:[2]

أ-فَعِيل:

قال تعالى﴿وقالت عجوز عقيم﴾[3]

ب-فِعْلٌ:

مثال: ذِبْحٌ (مَذْبُوح),

ج-فَعَلٌ:

مثال: قَنَصٌ (مَقْنُوصٌ).

د-فُعْلَة:

مثال: مُضْغَة (مَمْضُوغ).

هـ-فَعُول:

مثال: حَلُوب (مَحْلُوب)[4].

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص235.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص236-237.

[3]- الذاريات، آية 29.

[4]- ينظر: محمد سليمان الياقوت: الصرف التعليمي، ص238.

4-الحال:

عبده الراجحي:

الحال يصنف ضمن الفضلة، وحكمه الإعرابي النصب.[1] ويقول في تعريف الحال:" فضلة، حكمها النصب، تبين هيئة صاحبها وقت وقوع الفعل"[2].

أي أن الحال فضلة منصوبة مرتبطة بصاحبها فتبين حاله وهيئته عند وقوع الفعل.

وقد أشار "عبده الراجحي" إلى أن صاحب الحال يكون خمسة:[3]

1-الفاعل.

2- المفعول به.

3- الفاعل+ المفعول به.

4- المبتدأ.

5- المضاف إليه.

محمود عبد السلام شرف الدين:

يذهب في كتابه "الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة" إلى أن الحال يصنف من الظروف للزومه حالة النصب، ويكون الحال متضمنا لمعنى "في" فقط، وهو في الأصل مجرور بها، وينصب لحذفها.[4]

5-الصفة المشبهة:

تطلق الصفة المشبهة على كل اسم وصف مشتق، تشتق من الازم من الأفعال للدلالة على الثبوت في الموصوف.[1]

---

[1]- ينظر: عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 2، 2010، ص284.

[2]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص284-285.

[4]- ينظر: محمد شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار مرجان للطباعة، ط 1، 1914، ص253.

تقول "خديجة الحديثي":" الصفة المشبهة ما اشتق من مصدر فعل الازم للدلالة على اتصاف الذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام"[2].

صياغة الصفة المشبهة:

استخلصت "خديجة الحديثي" أبنية الصفة المشبهة من كتاب "سبويه"، لأنه لم يفردها في باب خاص بل جعلها من صيغ اسم الفاعل. وهذه الصيغ هي:[3]

1-أَفْعَل/ فَعْلَاء:

قال تعالى﴿ ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾[4]

2-فَعَلْ:

وورد هذا البناء قليلا من باب "فَعُل".[5]

3- فَعَلْ.

4-فَعِيلٌ.

5-فَيْعِل.

6- فَاعِل.

وأضاف "محمد سليمان الياقوت" أن الصفة المشبهة تصاغ باختلاف أبواب الفعل، وذكره:

من باب "فَعِلَ":

- فَعِلَ/ فَعِلَة:" إذا كان الفعل على وزن "فَعِلَ" ويفيد الدلالة على الفرح، أو الحزن، أو أمر من الأمور التي تطرأ أو تزول أو تتجدد"[1].

---

[1]- ينظر: جورية محمد اليمني، فضل الله نور: الصفة المشبهة في القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية دلالية، مجلة العلوم والبحوث الاسلامية، ع17، جانفي2016، ص2.

[2]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص275.

[3]- ينظر: المصدر السابق، ص276-278.

[4]- الأعراف، آية 108.

[5]- ينظر: خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص277.

- فَعْلَان/ فَعْلَى:" إذا كان الفعل على وزن "فَعِلَ" ويفيد الدلالة على خُلُوّ أو امتلاء"[2].
- أَفْعَل/ فَعْلَاء:" إذا كان الفعل على وزن "فَعِلَ" ويفيد الدلالة على لون، أو عيب أو حلية"[3].

من باب " فَعُلَ" اللازم:

- فَعِيل.
- فَعْل.
- فَعَل.
- فَعَال.
- فُعَال.[4]

من باب " فَعَل" اللازم:

- فَيْعِل[5].

6- المصدر:

المصدر مصطلح نحوي، وهو من أقدم المصطلحات التي ذكرها النحاة العرب.

وأول وأقدم ما قيل في المصدر ورد في "معجم العين" لمؤلفه "الخليل بن أحمد الفراهيدي"،

يقول فيه:" صَدَرَ:(...) و الَمصْدَرُ: أصل الكلمة الذي تَصْدُرُ عنه الأفعال"[6].

---

[1]- محمد سليمان الياقوت: الصرف التعليمي، ص243.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص244.

[4]- المرجع نفسه، ص245.

[5]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، ص283،. مادة(ص د ر)

وقال في المصدر "غبن سراج":" واعلم: أن المصدر يعمل عمل الفعل، لأن الفعل اشتق منه"[1].

ومثال ذلك قوله تعالى﴿ أَوْ إِطْعَامٍ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[2]

وذكر النحاة شروطا لعمل المصدر عمل الفعل، وما يصنف منها كشرط جوهري هو: " أن يصح إحلال "أن" المصدرية والفعل محله"[3].

أي أن المصدر يمكن تكوينه من الشكل: " أن + الفعل" ويطلق على "أن" هنا " أن المصدرية".

✓ **أبنية المصدر:**

من الثلاثي:

1-فَعْل:

" ويكون مصدرا لكل فعل متعد على وزن " فَعلَ- يَفْعُلُ(...) ومن باب "فَعَلَ- يَفْعِل"(...) ومن باب" فَعَل- يَفْعَلُ"(...) ومن باب" فَعِلَ- يَفْعَلُ"(...) ومن باب " فَعِل- يَفْعِلُ""[4].

أ- من باب " فَعَلَ/ يَفْعُلُ":

قوله تعالى﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُم لَا يَشْعُرُون﴾[5]

ب- من باب" فَعَلَ/ يَفْعِلُ.

ج- من باب " فَعَلَ/ يَفْعَلُ".

د- من باب " فَعِلَ/ يَفْعَلُ".

---

[1]- ابن سراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996، ج1، ص137.

[2]- البلد، آية14.

[3]- أحمد مختار عمرو وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1999، ص282.

[4]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص212.

[5]- النمل، آية 50.

هـ- من باب "فَعِلَ/ يَفْعِلُ".

2- فَعُول:

" ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن " فَعَلَ" إذا لم يدل على صوت أو سير أو امتناع أو داء أو مهنة".

- من باب " فَعَلَ يَفْعُلُ": مثل قوله تعالى﴿ وَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُدًا جُنُوبِكُمْ﴾[1]

3-فِعَال:

" فما دل على امتناع أو أباء، ويكون من" فعل" اللازم(...) وفيما يدل على انتهاء زمان الفعل".[2] ومثال ذلك قوله عز وجل﴿ يَا أَيُهَا الذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُم الصِّيَامَ﴾[3]

4-فَعَلَان:

" فيما يدلعلى اضطراب وتقلب من " فَعَلَ" اللازم"[4].

5-فُعَال:

" فيما يدل على داء من "فَعَلَ" اللازم (...) وفيما يدل على صوت من" فَعَلَ" اللازم"[5].

6-فَعِيل:

" فيما دل من "فَعَلَ" اللازم ووفيما يدل على صوت من" فَعَلَ" اللازم"[6].

7-فِعَالَة:

" فيما دل على المهنة أو الصنعة".[7]

---

[1]- النساء، آية 103.

[2]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص213.

[3]- البقرة، آية 183.

[4]- المصدر السابق، الصفحة نفسها.

[5]- المصدر نفسه، ص214.

[6]- المصدر السابق، ص215.

[7]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

8-فَعَل:

" ويكون مصدرا لكل فعل لازم على وزن" فَعَلَ" من أحد المعاني الآتية: (...) وذكر هذه المعاني:

أ- ما دل على نداء.

ب- ما دل على حزن أو خوف.

ج- ما دل على خوف أو ذعر.

د- ما دل عيب كالداء.

هـ-ما دل على حيلة.

و-ما دل على جوع أو عطش.

ز-ما دل على انتشار أو هيج.

ح-مادا على سهولة أو تعذر.

9-فَعَالَة:

" ويأتي مصدرا لكل فعل على وزن " فَعُلَ" وقد جاء في المعاني الآتية(...)"[1].

وذكر المعاني الآتية:

أ- ما دل على حسن أو قبح.

ب- ما دل على نظافة.

ت-ما دل على قوة أو جرأة أو ضعف أو سرعة.

ث- ما دل على رفعة أو ضعفة.

من غير الثلاثي:

1-اِفْعَال:

[1]- المصدر نفسه، ص217.

" ويكونفي كل فعل على وزن: " أَفْعَلَ- يُفْعِلُ"."[1]

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾[2].

2-تَفْعِيل:

" ويكون في كل فعل على وزن" فَعَّلَ- يُفَعِّلُ""[3].

3-تَفْعِلَة:

"وهي قياسية في باب" فَعَّلَ- يُفَعِّلُ" معتل اللام"[4]

4-مُفَاعَلَة:

" ويكون في " فَاعَلَ – يُفَاعِلُ""[5].

5-اِفْتِعَال:

ويكون في "اِفْتَعَلَ -يَفْتَعِلُ"[6].

6- انْفِعَال:

ويكون في "اِنْفَعَل- يَنْفَعِلُ"[7].

7-اِفْعِلَال:

ويكون في " اِفْعَلَّ- يَفْعَلُّ"[8].

8-تَفَعُّلَ:

ويكون في " تَفَعَّلَ- يَتَفَعَّلُ"[1].

---

[1]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص218.

[2]- البقرة، آية 240.

[3]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص218.

[4]- المصدر نفسه، ص 218.

[5]- المصدر نفسه، ص219.

[6]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[7]- المصدر السابق، ص 219.

[8]- المصدر نفسه، ص218.

9-تَفَاعُل:

ويكون في" تَفَاعَلَ- يَتَفَاعَلُ"[2].

10-ِسْتِفْعَال:

ويكون في " اِسْتَفْعَلَ- يَسْتَفْعِلُ"[3].

11-ِفْعِيلَال:

ويكون في " اِفْعَالَّ- يَفْعَالُّ"[4].

12-اِفْعِيعَال:

ويكون في " اِفْعَوْعَلَ- يَفْعَوْعِلُ"[5].

13-ِفْعَوَّال:

ويكون في " اِفْعَوَّل-يَفْعَوِّلُ"[6].

من الرباعي المجرد:

تقول "خديجة الحديثي" بخصوص بناء المصدر من الأفعال الرباعية المجردة، بأنها تكون على وجه واحد ألا وهو" فَعْلَلَة" وذلك لأن الفعل الرباعي المجرد لا يخرج عن صيغة واحدة وهي " فَعْلَلَ- يُفَعْلِلُ"[7].

من الرباعي المزيد:

01-المزيد بحرف:

له مصدر قياسي يكون على وزن" تَفَعْلُل"[1].

---

[1]- المصدر نفسه، ص219.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص220.

[4]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[5]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[6]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[7]- ينظر: المصدر السابق، ص220.

02- المزيد بحرفين:

أ- اِفْعِلَال:

في " اِفْعَنْلَلَ- يَفْعَنِلُّ"[2].

ب- اِفِعلاَّلْ:

في " اِفْعَلَلَّ- يُفْعَلِلُّ"[3].

7-النعت:

"النعت ينقسم بأقسام المنعوت في معرفته ونكرته، فنعت المعرفة معرفة، ونعت النكرة نكرة، والنعت يتبع المنعوت في رفعه ونصبه وخفضه"[4].

محمود حسني مغالسة:

يصف النعت ضمن التوابع، ويسمي أيضا الصفة[5].

وعرف النعت بقوله:" ما يذكر بعد اسمه ليصفه في أحد أوضاعه أو يصف ما يتعلق به"[6].

ومثال ذلك في قوله تعالى﴿ وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِين﴾[7].

عبده الراجحي:

ذكر "عبده الراجحي" أن النعت نوعان:حقيقيوسببي"[8].

1-النعت الحقيقي:

فهو" الذي ينعت اسما سابقا عليه ويتبعه في كل شيء، في التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع، وفي الإعراب"[9].

---

[1]- ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[2]- خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص220.

[3]- المصدر نفسه، ص221.

[4]- ابن سراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1996، ج2، ص23.

[5]- ينظر: محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص459.

[6]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7]- البقرة، آية 90.

[8]- ينظر: عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص459.

[9]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أي أنه يجب أن يكون هناك تطابق بين النعت والمنعوت في كل شيء:

أ- التذكير والتأنيث: لقوله تعالى﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[1].

ب-التعريف والتنكير.

ت-الإفراد والتثنية والجمع.

1-النعت السببي: فهو" لا ينعت الاسم السابق عليه على وجه الحقيقة (...)، ولكنه ينعت اسما ظاهرا يأتي بعده، ويكون مرفوعا به مشتملا على ضمير يعود على الاسم السابق"[2].

7.صيغة المبالغة:

"هي صيغ محولة من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، أشهر أوزانها: مِفْعَال، فَّعَال، فَعُول، فَعِل، وفَعِيل، وسمعت لها أوزان أخرى منها: فَعِّيل، مِفعيل، فُعَلَة، فَاعُول، وفُعَال"[3].

8.اسم التفضيل:

" يصاغ على وزن "أَفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة معينة، وزاد أحدهما على الآخر فيها"[4].

---

[1]- البقرة، آية 114.

[2]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص430.

[3]- أحمد بن محمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، تق وتع: محمد بن عبد المعطي،دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،د ط، د ت، ص 121.

[4]- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ص94.

الفصل الثانـي:

قصائد مختارة من الديوان في ضوء معادلة بوزيمان.

قبل الشروع في إخضاع بعض من قصائد ديوان "حديث الشمس والذاكرة"، فإنه من الجدير بالذكر الإشارة إلى أن نسبة الأفعال إلى الصفات في النصوص الأدبية تتأثر بمؤثرات، تكون وفقها النسبة مرتفعة (+) أو منخفضة (−).

وقد لخصت هذه المؤثرات المتعلقة بالصياغة والمضمون في الجدول التالي:[1]

نوع الكلام	منطوق	مكتوب
	+	_
طبيعة اللغة	فصحى	لهجة
	_	+
فن القول	شعر غنائي	شعر موضوعي
	+	_
العمر	طفولة	شباب كهولة
	+	+ _
الجنس	رجال	نساء
	_	+

وفيما يلي توضيح لتطبيق معادلة بوزيمان على قصائد من ديوان الشاعر: "مصطفى الغماري".

غنيت في أعراسك:[2]

قصيدة "غنيت في أعراسك هي أولى قصائد ديوان "حديث الشمس والذاكرة"، يتكون من 32 سطرا شعريا (شعر حر).

[1]- ينظر: وسيلة مرباح، شعر الأمير عبد القادر الجزائري، الرؤية والأداة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب الحديث، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، 2015_2016، ص78_79.

[2]- ينظر: مصطفى محمد الغماري، حديث الشمس والذاكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1986، ص 09_11.

إحصاء الأفعال في القصيدة:

الصفحة	الأفعال
09	غنيت يثور لم تَزْك
10	تريغ خطَرَت إن سكرت إن جنّت أمُدُّ لن تقهروا تجري
11	وهبت لا تركعي يختال تصحو حدّث غنيت يثور
المجموع	17

وظف "الغماري" في هذه القصيدة 17 فعلا، وجاءت هذه الأفعال على صيغ مختلفة:

- فَعَلْت: (غنيت) مكررة مرتين.
- يَفْعَلُ: (يثور، يختال، يثور).

- أَفْعَلُ: (أمُدّ).
- اِفْعَل: (حدِّث).
- تَفْعَلُ: (تريغ، تجري، تصحو).
- فَعَلَت: (خطرت).
- أفعال مقترنة بأدوات: (لم تزك، إن سكرت، إن جنّت، لن تقهروا، لا تركعي).

- إحصاء الصفات في القصيدة:

الصفحة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحال	الصفة المشبهة	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
09	مورقة			الحمر واعدة الصعب الحر	ألما وعد الجهاد	الوردي القدسي واعدة الصعب الحر		
10	صاهلة مشرقة فاصلة قاتل			خضر	الغدر	العذري	أقوى	
11	موحشا		شامخة واعدة		الجوع الكفر الجهاد وعدك	المر البكر واعدة الحمر البدري		

فيتكون إحصاء الصفات بالأرقام كما يلي:

الصفات	العدد	المجموع العام للصفات
اسم الفاعل	06	33
اسم المفعول	00	
الحال	02	
الصفة المشبهة	05	
المصدر	08	
الصفات	العدد	
النعت	11	
اسم التفضيل	01	
صيغة المبالغة	00	

من خلال إحصائنا للأفعال والصفات في قصيدة "غنيت في أعراسك"، يمكننا حساب (ن.ف.ص) بالطريقة التالية:

إذا كانت: ف= 17، و ص= 33

فإن: ن.ف.ص =17/33 =0,51

وبإخضاعنا هذه النسبة (0,51) إلى الجدول السابق لمؤثرات الصياغة والمضمون، فإن من المتوقع أن تكون نسبة الأفعال إلى الصفات هذه في القصيدة منخفضة (–)، حيث:

نوع الكلام	مكتوب	_
طبيعة اللغة	فصحى	_
فن القول	شعر غنائي	+
الجنس	رجل	_
العمر	كهولة	_

من خلال الجدول، نلاحظ أن هذه القصيدة قد اشتملت على غلبة المؤثرات التي تعمل في اتجاه واحد، والتي أدت إلى انخفاض نسبة الأفعال إلى الصفات.
جاءت النسبة منخفضة (−) لكون مؤشر فن القول (شعر غنائي) (+) مرتفع، أما باقي المؤشرات (نوع الكلام، طبيعة اللغة، الجنس، العمر)، فإنها جاءت منخفضة (−).

رسم بريشة الحنين:[1]

قصيدة من الشعر الحر، تتكون من 45 سطراً شعرياً.

إحصاء الأفعال في القصيدة:

الصفحة	الأفعال
33	أتيت تضم أتيت لم تحترق
34	أتيت يمدّ فأسكر أصحو أكبر أحب يقتلني أحياه ترسمني يهتك

[1] – الديوان، ص33،36.

	أحملها أتيت تزهر عانيت
35	غامت جنّت شاخ كم غنّوا ما غنّوا كم زرعوا ما زرعوا يتسكع يمتد تكبر يكبر تبقى ينشد يحاصر تزرع يحسب
36	أدمنوا كم قرعوا كم قتلوا كم عشقوا عَانيت

	تقرأني ترسمني

وفي إحصاء منا لهذه الأفعال وجدنا أن الشاعر قد وظف من الأفعال 41 فعلا.

– المتكلم المفرد: (أتيت (فعل مكرر)، أسكر، أصحو، أكبر، أحب، أحياه، أحملها، عانيت(فعل مكرر)).

– الغائب المؤنث المفرد: (تضم، ترسمني، تزهر، غامت، جنَّت، تكبر، تبقى، تزرع، تقرأني، ترسمني (فعل مكرر)).

– الغائب المذكر المفرد: (يمد، يقتلني، شاخ، يتسكع، يمتد، ينشد، يحاصر، يحسب).

– أفعال مقترنة بأدوات: (لم تحترق، كم غنوا، ما غنوا، كم زرعوا، ما زرعوا، كم قرعوا، كم قتلوا، كم عشقوا).

– الجمع الغائب المذكر: (أدمنوا).

إحصاء الصفات في القصيدة:

الصفحة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
33	باقية مزهرة منسحقا		منسحقا	خضراء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	درب رمزا العشق	مزهرة		
	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	منفسخا		منفسخا	خضراء

34	محترفا مؤتلفا منطلقا مغتبقا		محترفا مؤتلقا منطلقا مغتبقا	الخضر
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الدروب	الخضر القدسي خضراء		
35	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشابهة
			مطلوبا	خضراء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الوشم وهمه السأم العقم	العذري		
36	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشابهة
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	المأساة النصر الفتح رموز الكفر جراح وعد			

فيكون إحصاء الصفات في قصيدة "رسم بريشة الحنين" بالأرقام كما يلي:

الصفات	العدد	المجموع العام للصفات
اسم الفاعل	08	39
اسم المفعول	00	
الحال	07	
الصفة المشبهة	04	
المصدر	15	
النعت	05	
اسم التفضيل	00	
صيغة المبالغة	00	

من خلال إحصائنا للأفعال والصفات في قصيدة "رسم بريشة الحنين" يمكننا حساب (ن.ف.ص) بالطريقة الآتية:

إذا كانت ف=41، و ص=39.

ف ن ص./39 = فإن: 1,05=41

وبإخضاع هذه النسبة (1,05) إلى جدول المؤثرات (مؤثرات الصياغة والمضمون)، فإن من المتوقع أن تكون نسبة الأفعال إلى الصفات في هذه القصيدة منخفضة (–) حيث:

نوع الكلام	مكتوب	–
طبيعة اللغة	فصحى	–
فن القول	شعر غنائي	+
الجنس	رجل	–
العمر	كهولة	–

من خلال الجدول، نلاحظ أن هذه القصيدة قد اشتملت على غلبة المؤثرات التي تسير بالنص في اتجاه واحد جعلت من نسبة الأفعال إلى الصفات منخفضة (−).

نسبة (1,05) هي نسبة منخفضة (−)، ذلك أن مؤشرات: نوع الكلام، طبيعة اللغة، الجنس والعمر، كلها جاءت منخفضة (−)، بينما مؤشر فن القول مرتفع (+).

لسنا بغير الضاد نلتئم:[1]

هي قصيدة من الشعر العمودي، يبدو من خلال أبياتها أن الشاعر "مصطفى الغماري" متأثر بالممارسات الاستعمارية، فهو متأثر بالزمن، فصبَّ هذا في رسم الإحساس.

فالشاعر في هذه القصيدة يمتدح لغة الضاد "العربية"، والتي هي بمثابة التئام والتحام وتوحد العرب[2].

يقول الشاعر:

العاشقان السيف و القلم

والخالدان الله و القيم

بقصائدي... بالوجد منفسخا

ألما... و روح الثورة الألم

بالفاتحين أمد أغنيتي

كبرا... و يزهر في الدم الحلم

الضاد ... لولا الضاد ما صهلت

[1] – الديوان، ص 45،51.

[2] – ينظر: عبد المالك ضيف: الخطاب المفتوح قراءة في الشكل الجزائري سنوات الثمانينيات، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ع04، ماي2015، ص40،93.

(أوراس) لم يخطر بها علم

فما يربط ملاحم الماضي ملاحم الحاضر هو لغة الضاد، وكأنه عودة بالزمن إلى الوراء، جُعِلَت فيه "الأوراس" مجمع للألم ومعلم التاريخ، مفعما بروح الجماعة.

إحصاء الأفعال في القصيدة:

الصفحة	الأفعال
45	أَمُدّ يزهر ما صهلت لم يخطر أهواك تبني جَنَّ
46	يتحطم ما أورقت غنَّى فأطربهم يشربهم غاصوا غنموا إن يلحدوا ما كلَّت لازلت
	سطرت بنيت

47	إن أدمنت نلتئم تشدو من نقموا
48	سكروا طربوا إن يتكروا تضيء إن يتكروا ما ضرنا يمتد يمتد
49	يميد تبني تعتصم زكت
50	سفحوا فصحوا سكر أن تنهار أراك أراك يهوي يغيب يشق

51	أراك إن أدمنت نلتئم

إحصاء الصفات في القصيدة:

الصفحة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
45	منفسحا الفاتحين العشقان		فاصلة	بيضاء خضراء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الوجد الثورة الضياع الضياء			
46	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	اللاهثون المدمنون ملتثم الملحد متحطم			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	اليأس الدرب الفتوح	الغرب الخضر متحطم		
	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة

47				بيضاء بيضاء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الفتوح التوحيد المجد			
48	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	الزراعين	المُنْكَرُون	فاصلة	حمراء بيضاء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	سكرهم وجود دروب الضياء	المضيء		
49	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	مبتسم الملحدين منزرع			خضراء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الفتح الجراح درب	البدري		
	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	مزهرة منتقم		مزهرة ماهلة	خضراء

50	منتصر			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الثورة الكفر الصمت درب	منتصر منتقم		
51	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
				البيضاء بيضاء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	النصر			

والجدول التالي يوضح بالأرقام إحصاء الصفات في قصيدة "لسنا بغير الضاد نلتئم":

الصفات	العدد	المجموع العام للصفات
اسم الفاعل	15	59
اسم المفعول	01	
الحال	04	
الصفة المشبهة	10	
المصدر	22	
النعت	07	
اسم التفضيل	00	
صيغة المبالغة	00	

من خلال إحصائنا للأفعال والصفات في قصيدة "لسنا بغير الضاد نلتئم"، يمكننا الحصول على نسبة الأفعال إلى الصفات بالعملية التالية:

إذا كان ف=47 و ص=59

فإن: 0,79=59\47= ن. ف. ص

وبعد حساب النسبة، نقوم بإخضاعها لجدول المؤثرات لمعرفة ما إذا كانت (ن/ ف/ ص) في هذه القصيدة (+) أم (−)، حيث أن:

نوع الكلام	مكتوب	−
طبيعة اللغة	فصحى	−
فن القول	شعر غنائي	+
الجنس	رجل	−
العمر	كهولة	−.

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن المؤثر الوحيد الذي يسير بالقصيدة في اتجاه الارتفاع هو مؤشر "فن القول"، أما المؤشرات: نوع الكلام، طبيعة اللغة، الجنس والعمر، فهي مؤشرات منخفضة (−)، وعليه، فإن (ن/ ف/ ص) في قصيدة "لسنا بغير الضاد نلتئم" وهي 0,79 هي نسبة منخفضة (−).

لِيَدْعُ ... نادِيَهُ ... [1]

إحصاء الأفعال في القصيدة:

الصفحة	الأفعال
53	يرحل تنشره يطويه تتلاشى أجهشت أفرغت يندى فيسعده يورق يخضلّ تدنو تحييه جفَّت امتد
54	لم يبق تجوبه تتحداه تحيط

[1]– الديوان، 53–56.

	تغريه تغريه تباكره تغاديه غامت تندى سحقت ما انطلقت ما ازدانت لا ر عيناه لا تغنّى
55	ترويه ترويه كم شقيت غنيته تندي يرثيه يكوكب إن صحا يوريها توريه يمتد
56	يمتد يختصر ليدع

تشتمل هذه القصيدة على 43 فعلا، موزعا بين زمن الماضي والمضارع، وبين الضمير المتكلم والغائب، المذكر والمؤنث.

- يَفْعَلُ: (يرحل، يطويه، يندى، يسعده، يخضل، يبق، يرثيه، يكوكب، يمتد).

- تَفْعَلُ: (تنشره، تتلاشى، تجوبه، تحيط ...)

- فَعَلَت: (أجهشت، جفّت، غامت ...)

وقد كرر من الأفعال: "ترويه" بصيغتها، و كرر "يوريها" بصيغة "توريه"، كما كرر الفعل "يمتد" بالصيغة نفسها.

إحصاء الصفات في القصيدة:

الصفحة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
53	مسافر			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الضياع	الزرق		
54	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصيغة المشبهة
	مقاتلة		مقاتلة	الزرق ضلماء
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	يأس تيه			
55	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	مجاهدة	مخمورا	مخمورا	
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة

	شموخك الدرب	المر مجاهدة		
56	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	عشق الكفر			

وظف الشاعر الصفات و نوع في توظيفه:

- **اسم الفاعل:**

وظف "الغماري" اسم الفاعل على وزن "مُفَاعِل": (مقاتلة، مسافر، مجاهدة)

- **اسم المفعول:**

ذكرت صيغة اسم المفعول مرة واحدة في هذه القصيدة، وكانت على وزن "مفعول":(مخمورا).

- **الحال:**

في القصيدة كلمتين لا أكثر تدلان على الحال (مقاتلة، مخمورا).

- **الصفة المشبهة:**

وردت مرتين:

- فُعْل: (الزرق) جمع "زرقاء" على وزن "فَعْلاَء".

- فَعْلاَء: (ظلماء).

- **المصدر:**

أورد الشاعر مصادر على أوزان مختلفة:

. فَعْل: (الدرب، اليأس، تيه)

- فَعَال: (ضياع)

- فُعُول: (شموخ)

- فُعْل: (كفر)

- **النعت:**

في القصيدة ثلاثة نعوت: (الزرق، المر، مجاهدة).

وقد ضبطنا في الجدول الآتي إحصاء ما سبق من صفات بالأرقام:

الصفات	العدد	المجموع العام للصفات
اسم الفاعل	03	18
اسم المفعول	01	
الحال	02	
الصفة المشبهة	02	
المصدر	07	
النعت	03	
اسم التفضيل	00	
صيغة المبالغة	00	

من خلال ما سبق من إحصاء، وبتحصلنا على أن ف=43 ، وص=18، فإن (ن ف ص) في هذه القصيدة تكون:

(ن ف ص) =43\18=2,38

وبعد إخضاع قصيدة "ليدع... ناديه" لجدول مؤثرات الصياغة والمضمون توصلنا إلى أن:

نوع الكلام	مكتوب	–
طبيعة اللغة	فصحى	–
فن القول	شعر غنائي	–
الجنس	رجل	–
العمر	كهولة	–

من خلال هذا الجدول، يتبين لنا أن نسبة الأفعال إلى الصفات في هذه القصيدة والتي هي (2,38)، هي نسبة منخفضة (–)، حيث أن هناك مؤشر واحد عمل على ارتفاع فعالية اللغة في هذه القصيدة، وهو مؤشر" فن القول" الذي ورد شعر غنائي (+)، أما باقي المؤشرات فكانت مؤشرات منخفضة (–) كانت لها الغلبة في تحديد اتجاه نسبة الأفعال إلى الصفات، فكانت النسبة (–).

حديث الشمس والذاكرة:[1]

هذه القصيدة مفعمة بالملامح الروحية والفكرية والحضارية للشاعر، حيث أنه لم يتفانَ في صبِّ حقيقته الطبيعية، فنتج عن ذلك قصيدة أقل ما يقال عنها أنها مليئة بالغموض والتجارب الملتفة، قصيدة تشوب لغتها السطحية، وتزخر بالرموز والصور العميقة.[2]

يقول "الغماري" في هذه القصيدة:

يحاول وجه الضياع السفر

وكل الدروب ضباب

وكل المرايا سراب

تحجر حتى انهمر

لماذا تسافر تلك العيون إلى عالم الريح والموت

حيث الشعوب القطيع...

وحيث الصقيع المطر

وماذا يريدون باسم القدر؟

مؤامرة...

حكاها الليل..

---

[1] – الديوان، ص63،69.

[2] – ينظر: آمنة آمقران: الرمز في الشعر مصطفى محمد الغماري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009،2010، ص23.

إن الذي باع (فاطمة) موشك أن يبيع السور.

لقد أكثر الشاعر في هذه الأسطر من ذكر كلمات توحي على دلالات اللاقرار والتشتت والعبث والاضطراب..، ومنها أن جاء بكلمات: الضياع، السفر، الدروب، ضباب سراب...

وهذا التوظيف جاء في حيز شعري يصور فيها الشاعر الواقع الحضاري للأمة والقادة، حيث أصبحت الشعوب تتفادى في خضوع تام.

إحصاء الأفعال في القصيدة:

الصفحة	الأفعال
63	يندلع أعتصر تبحر يكبر يكبر
64	تمتد أراهن شل ضاق يزدهر ينطلق تيأس تنتحر غدى غدى غدى

65	أرجف كفرت ناب غدى يمتد يمتد يحاول يحاول يحاول
66	يحاول تحجر انهمر تسافر يريدون حكاها باع يبيع تعرّبت يبحث تخبأها تغربت يضيق يتسع أتفيأ
	يعبرني

67	تلحقه يسافر سكرنا غنى عجنا نهب تغربت يجوب تقطر ترصد
68	هانوا أن يهونوا تضج تباع تزرع تغربت أقاتل قتلتني أحيا
69	أموت أحيا أسافر أرحل أعرف تخضرُّ

	أعرف يحدثني أعرف فانتحري تعشب

ما يلاحظ من الأفعال الموظفة، وهي 71 فعلا، أن هناك منها ما هو مكرر، حيث:

يكبر: مكرر 03 مرات.

غدى: مكرر 03 مرات.

يمتد: مكرر 03 مرات.

يحاول: مكرر 05 مرات.

تغربت: مكرر 04 مرات.

تباع: مكرر أربع (04) مرات.

أحيا: مكرر مرتين.

أسافر: مكرر مرتين.

أقاتل: مكرر مرتين.

إحصاء الصفات في القصيدة:

الصفحة	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
63	المقمر مزدهر			أخضر قديم
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	عشق	أخضر المقمر الرطب مزدهر		
64	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	الفارس المحبين			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	دربك الركب الوعد الدروب النضال النضال صبر الوعد	الأسمر المر زلال		
	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	اللاهثون			

	فاصلة			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
65	انتظار الدروب الضياء نصر شوق الضياع السفر ارتكاض الهجير	الأصيل مستعار سحني وري		
66	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	موشك	المسجون		
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	الضياع السفر الدروب مؤامرة	القطيع الهلامي بربرية الملكي		
67	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحـال	الصفة المشبهة
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	ذعري الغياب الحضور الشباب	المر متوّج الملكي المدجج		

	الحضور الغياب اغتراب الشعارات			
68	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحــال	الصفة المشبهة
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	صيغة المبالغة
	السكون إخاء العروبة سمر الدروب الحب الحرب	الصغار الصعب		
69	اسم الفاعل	اسم المفعول	الحــال	الصفة المشبهة
	المحبين الباصرة			
	المصدر	النعت	اسم التفضيل	الصيغة المبالغة
	وعدك انتظار شوقا ركب لقاء	الحق الباصرة		

والجدول التالي يضبط بالأرقام هذه الصفات:

الصفات	العدد	المجموع العام للصفات
اسم الفاعل	09	
اسم المفعول	01	
الحال	01	
الصفة المشبهة	02	
المصدر	42	78
النعت	23	
اسم التفضيل	00	
صيغة المبالغة	00	

وعليه :

إذا كان ف=71، وص=78

فإن : ن ف ص =71\78=0,91

وهذه النسبة (0,91) تبدو منخفضة (-) بحيث أنه وبعد أن أخضعنا قصيدة "حديث الشمس والذاكرة" لجدول مؤثرات الصياغة والمضمون، تحصلنا على الجدول التالي:

نوع الكلام	مكتوب	–
طبيعة اللغة	فصحى	–
فن القول	شعر غنائي	+
الجنس	رجل	–
العمر	كهولة	–

وهذه النسبة جاءت منخفضة (-) لسيطرة المؤثرات التالية: نوع الكلام، طبيعة اللغة، الجنس العمر، وهي مؤثرات تسير بفعالية النص نحو الانخفاض (−).

خلاصة:

وصفوة القول، بعد أن اخضعنا بعض القصائد المختارة من ديوان: "حديث الشمس والذاكرة" للشاعر الجزائري المعاصر "مصطفى الغماري" توصلنا إلى النتائج الآتية:

عنوان القصيدة	نسبة الأفعال إلى الصفات
غنيت في أعراسك	0.51
رسم بريشة الحنين	1.05
لسنا بغير الضاد نلتئم...	0.79
ليدع... ناديه...	2.38
حديث الشمس والذاكرة	0.91

ولا نجانب الصواب إذا قلنا أن للبنى التركيبية دور كبير في تحديد اتجاه سير الشاعر بقصائده نحو الأدبية، حيث أنه يتراءى لنا أن (ن ف ص) في القصائد آنفة الذكر، هي نسب منخفضة باعتبار كل قصيدة على حدة، بينما هي نسب مرتفعة تدل على انفعال الشاعر مع لغة كتابة قصائد ديوان "حديث الشمس والذاكرة".

الخاتمة

الخَاتِمَة:

إذا كانت خاتمة أي بحثٍ هي محاولة إبراز أهم نتائجه، فإنَّ خاتمة هذه الدراسة لا تخرج عن هذه القاعدة، وفيما يأتي أهم النتائج المتوصل إليها وافق خطة البحث:

- تقوم الأسلوبية الإحصائية على الاحصاء الرياضي الذي يحقق بعدا موضوعيا، ودقة علمية بعيدا عن ذاتية الناقد.
- معادلة بوزيمان هي معادلة إحصائية تميز اللغة الأدبية عن العلمية في النصوص الأدبية، وتعرف أيضا هذه المعادلة باسم: "نسبة الأفعال إلى الصفات".
- تقوم معادلة بوزيمان بإحصاء الأفعال والصفات: اسم الفاعل، اسم المفعول، الحال الصفة المشبهة، المصدر، النعت، اسم التفضيل وصيغة المبالغة.
- وظف الشاعر"مصطفى الغماري" في قصائد ديوانه: "حديث الشمس والذاكرة" بعض البنى التركيبية التي من شأنها تحديد اتجاه أدبية اللغة من علميتها.
- بعد التطبيق على بعض القصائد المختارة من الديوان، تبين لنا أنَّ المؤشر الوحيد الذي يسير بالقصائد في دوان "حديث الشمس والذاكرة" نحو ارتفاع نسبة فعالية اللغة هو مؤشر "فن القول".
- الموضوعات التي تدور حولها قصائد "حديث الشمس والذاكرة" هي موضوعات غنائية، يتحدث فيها "مصطفى الغماري" عن انتسابه العربي الإسلامي، ويصب مبادئه الثقافية والحضارية، ويروي تأثره بالحقبة الاستعمارية والفتوحات الإسلامية.
- الأدوات اللغوية التي قمنا بإحصائها هي أدوات تدخل للكشف عن مدى فعالية الشاعر في عمله الأدبي.
- معادلة بوزيان هي معادلة رياضية إحصائية تعين على التمييز بين لغة الشعر واللغة النثر، وبين اللغة الأدبية والعلمية.

- بعد الاطلاع على نسبة الأدبية في البعض من قصائد ديوان "حديث الشمس والذاكرة" يتبين لنا أن الشاعر منفعل في أسلوب تعبيره وكتابته.

قائمة المصادر

و المراجع

القرآن الكريم:

برواية ورش عن نافع.

المصادر والمراجع:

1- أحمد أمين: النقد الأدبي، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة، د ط، 2012.

2- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 1979، ج1.

3- أحمد بن محمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، تق وتع: محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

4- أحمد مختار عمرو وآخرون: التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1999.

5- الأصمعي: فحولة الشعراء، تح: ش. توري، تق: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط2، 1980.

6- تزطيقان تودوروف: الشعرية، تر: شكري المبخوت ورجاء بن سلامة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 2.

7- تمام حسان: اللغة العربية مبناها ومعناها، دار الثقافة، الرباط، المغرب، 1994.

8- توفيق الزبيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي، منشورات عيون، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1987.

9- الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة.

10- الجرجاني: الوساطة، د ب، د ط، د ت.

11- جميل حمداوي: النظرية الشكلانية في الأدب والنقد والفن، د ب، د ط، د ت.

12- ابن الحاجب: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، يوليو 2010.

13- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1994.

14- الخطابي: بيان الإعجاز، د ب، د ط، د ت.

15- ابن خلدون: المقدمة، د ب، د ط، د ت.

16- الخليل ابن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2.

17- ديفيد كارتير: النظرية الأدبية، تر: باسل المسالمة، دار التكوين، دمشق، سوريا، ط1، 2010.

18- روبيرت إسكاربيت: ما هو الأدب؟ ضمن: الأدب والأنواع الأدبية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1985.

19- رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، تر: محمد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار لبيضاء، المغرب، ط 1.

20- رونيه ويليك وأوستين وارين: نظرية الأدب تر: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 2، 1981.

21- سبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1988، ج1.

22- ابن سراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996، ج1.

23- سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية إحصائية، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1992.

24- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د ط، د ت.

25- شلوميت ريمون كنعان: التخييل القصصي الشعرية المعاصرة، تر: لحسن أحمامة، دار الثقافة، الدار البيضاء،ط1، 1995.

26- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط 4، د ت، ج3.

27- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط 2، 2010.

28- الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ج1.

29- فرطاس نعيمة: أدبية النص عند ميخائيل نعيمة، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر جوان2010 .

30- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008.

31- ابن مالك الاندلسي: ألفية بن مالك في النحو الصرف، دار الامام مالك للكتاب، باب الوادي، الجزائر،2009.

32- محمد سليمان الياقوت: الصرف التعليمي، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط 1، 1999.

33- محمد شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار مرجان للطباعة، ط 1، 1914.

34- محمد عبد الله جبر: الأسلوب والنحو، دار الدعوة للطبع والنشر، الإسكندرية، ط 1، 1988.

35- محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم: من قضايا النقد الأدبي، مطبعة الأمانة، د ب، ط 1، 1987.

36- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 3، 2013.

37- مصطفى صادق الرفاعي: تاريخ آداب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج1.

38- مصطفى عبد الرحمان إبراهيم: في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة للطباعة، القاهرة،1991، د ط، د ت.

39- مصطفى محمد الغماري، حديث الشمس والذاكرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

40- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،1300هـ، ج1.

41- نيوتن.ك.م: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاكوب، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، د ب، ط 1، 1996، ص21.

الرسائل الجامعية:

42- آمنة آمقران: الرمز في الشعر مصطفى محمد الغماري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009،2010.

43- زعطوط ليندة: الأدب بين الفكر والجمالية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، 2013-2014.

44- وسيلة مرباح، شعر الأمير عبد القادر الجزائري، الرؤية والأداة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في الأدب الحديث، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، 2015_2016.

الدوريات:

45- جورية محمد اليمني، فضل الله نور: الصفة المشبهة في القرآن الكريم، دراسة نحوية صرفية دلالية، مجلة العلوم والبحوث الاسلامية، ع17، جانفي2016.

46- عبد المالك ضيف: الخطاب المفتوح قراءة في الشكل الجزائري سنوات الثمانينيات، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، ع04، ماي2015.

المراجع الأجنبية:

47- Oxford advanced learners dictionary, Oxford University Prss, 7th ed. ,p 1698.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: إضاءة نظرية في الأدب والأدبية ومعادلة بوزيمان	7–53
المبحث الأول: في الأدب والأدبية	06
المطلب الأول: في الأدب	06
أولا: مفهوم الأدب	07
1_ لغة	07
2_ اصطلاحا	07
2–1 عند العرب	07
2–2 عند الغرب	11
ثانيا: عناصر الأدب	14
1_ الخيال	14
2_ العاطفة	15
3_ الأسلوب	15
4_ المعنى	17
المطلب الثاني: في الأدبية	18
أولا: مفهوم الأدبية	19
1_ عند العرب	19
2_ عند الغرب	22
ثانيا: الأدبية والشعرية: اختلاف في المصطلح أم في الموضوع	24
1_ ترجمة الموضوع	25
2_ موضوع الدراسة	26
المبحث الثاني: معادلة بوزيمان وعناصرها	28
المطلب الأول: معادلة بوزيمان	29
أولا: تعريف معادلة بوزيمان	29
ثانيا: حساب نسبة الأفعال إلى الصفات	29

فهرس الموضوعات

ثالثا: ما يدخل ضمن معادلة بوزيمان من أفعال وصفات	29
1_ إحصاء الأفعال	30
2_ إحصاء الصفات	31
المطلب الثاني: عناصر معادلة بوزيمان	32
1_ الفعل	33
2_ اسم الفاعل	37
3_ اسم المفعول	41
4_ الحال	43
5_ الصفة المشبهة	44
6_ المصدر	46
7_ النعت	51
8_ صيغة المبالغة	53
9_ اسم التفضيل	53
الفصل الثاني: قصائد مختارة من الديوان في ضوء معادلة بوزيمان	55-86
خاتمة	88
قائمة المصادر والمراجع	90
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الفرنسية	
فهرس الموضوعات	

الملــخص

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء نسبة أدبية اللغة في قصائد الشاعر الجزائري "مصطفى الغماري" وذلك من خلال ديوان "حديث الشمس والذاكرة"، بتطبيق معادلة بوزيمان.

معرفة أدبية اللغة في بعض من مقاصد هذا الديوان كانت بالوقوف على إحصاء بعض البنى التي تدخل من معادلة بوزيمان وذلك في إطار هذه الدراسة الموسومة: "أدبية اللغة في ديوان حديث الشمس والذاكرة للشاعر مصطفى الغماري في ضوء معادلة بوزيمان"، وكان هذا في خطة متكونة من مقدمة وخاتمة يتوسطهما فصلين: نظري وتطبيقي.

الفصل الأول: حاولنا فيه رصد مفهوم الأدب عند العرب والغرب، مشيرين إلى عناصره الأربعة التي يقوم عليها: الخيال، العاطفة، الأسلوب، المعنى. وكذلك تطرقنا إلى توضيح الأدبية ي المنظور العربي والغربي وكيف أنها تتقاطع مع مصطلح الشعرية.

وأيضا قدمنا تعريفا لمعادلة بوزيمان وكيفية حساب نسبة الأفعال إلى الصفات، وما يدخل ضمن إحصاء هذه المعادلة.

الفصل الثاني: كان فصلا مخصصا لتطبيق معادلة بوزيمان على بعض القصائد المختارة من ديوان "حديث الشمس والذاكرة".

خاتمة: ذكرنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج:

أن الأدوات التي عمل" مصطفي الغماري" على توظيفها في قصائد هذا الديوان الشعري قدمت لنا صورة شعرية فنية وجمالية، تحدد لنا وفقها فعالية اللغة في هذا الديوان.

الكلمات المفاتيح:

الأدب– الأدبية– الإحصاء– معادلة بوزيمان.

Résumé:

le but de cette étude et de montrer l'attribution littéraire de la langue dans le recueil du poète Algérien Mostapha Al-Ghomari " le parler du soleil et de la mémoire" par l'application d'équation du Busemane .

La connaissance littérature de la langue dans certains poèmes était par compter quelques structures de l'équation du Busemane dans cette étude intitulée" la littérature de la langue dans le parler du soleil et de la memoire du poète Mostapha Al-Ghomari.

Cette étude comprend une introduction, une conclusion et deux chapîtres théorique et appliqué.

Dans le premier chapitre, nous avons essayé d'avoir le concept de littérature chez les arabes et les occidentaux en soulignant ses quatres éléments : l'imagination, la passion, le style et le sens noun avons aussi expliqué la littérature dans la perspective arabe et occidentale et sa manière de croiser avec le terme"poésme" et comment attribuer les verbes aux adjectifs et tout ce qu'est considèré dans cette équation.

Dans le deuxième chapitre qui était appliqué on a fonctionné l'équation Busemane sur quelques poèmes du parler du soleil et de la mémoire et dans la conclusion on a mentionné les résultats les plus importants savoir: les outils que Mostapha Al-Ghomari a utilisé dans son recueil de poèmes nous a présent une image poétique artistique nous détermine l'efficacité de la langue dans son recueil.

Les mots-clés : littérature- littéraire- statistique- l'équation du Busemane.